كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصَّل

تأليف : عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي
المتوفى بعد سنة 704هـ
دراسة وتحقيق :

د/ عزيزة بنت سليمان عيد الذبياني
أستاذ النحو والصرف المساعد
جامعة طيبة فرع ينبع
azizaaldobyany@gmail.com

المستخلص:

يعدُّ كتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصَّل)، الذي هو موضوع التحقيق الأثر الوحيد الباقي لمؤلفه: عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي، وهو ذو قيمة علمية عالية؛ لاشتماله على الشواهد النحوية الواردة في كتابي سيبويه والمفصّل، ولغزارة مادته العلمية بما حواه من آراء، ولغات، وآداب، وأمثال، وأخبار، بالإضافة إلى حفظه نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، ونصوصًا ساقطة من كتب موجودة، وكونه مصدرًا لآراء مؤلفه.

هذا و يُعدُّ هذا التحقيق إكمالاً لما سبقه من تحقيقات، إذ حقَّق القسم الأول منه الدكتور: إبراهيم علي ركّة -رحمه الله- في أطروحته العلمية التي تقدّم بها لنيل درجة(الدكتوراه) من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ثم تلاه تحقيق الدكتور: أحمد بن عتيق المعبّدي الحربي، فتحقيق الدكتور سامي بن محمد الفقيه الزهراني، وقد عزمت على المشاركة في إخراج هذا الكتاب بتحقيقي هذا القدر من المخطوط.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة. وفيه مطلبان:

الأول: التعريف بالمؤلف (اسمه، ولقبه، ومولده ونشأته، وحياته العلمية، ومؤلفاته ووفاته).

الثاني: الكتاب (الغرض من تأليفه، و قيمته العلمية، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، ووصف النسخة، ومنهج التحقيق، ونماذج من المخطوط)

القسم الثاني: النص المحقق.

وختم البحث بثبت للمراجع والمصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في هذا البحث.
الكلمات الدالة: شرح، تحقيق، دراسة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد: فقد حظيت الشواهد الشعرية في أمهات الكتب بعناية النحاة واهتمامهم، فأقيمت الشروح عليها، وتعددت طرق شارحيها. ومن أبرز هذه الشروح: كتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصل) لمصنفه: عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي (ت بعد 704هـ)، الذي جمع بين شواهد كتابين من أمهات الكتب مما أكسب الكتاب قيمة علمية كبيرة، بالإضافة إلى اهتمام مؤلفه بإيراد ما في الشواهد من روايات وآراء

وتعدد الأوجه الإعرابية، وذكر مناسبة بعض الشواهد، وما يتعلق بها من أحداث تاريخية، مما أبرز شخصية مؤلفه العلمية.

كل ذلك كان دافعًا لي للمشاركة في إخراج هذا الكتاب ونشره.

هذا ويعدُّ هذا التحقيق إكمالاً لما سبقه من تحقيقات لهذا الكتاب، حيث حقق الدكتور: إبراهيم بن علي إبراهيم ركّة -رحمه الله- القسم الأول منه؛ لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام 1403هـ-1983م، ثم تلاه تحقيق الدكتور: أحمد بن عتيق المعبّدي الحربي، فتحقيق الدكتور سامي بن محمد الفقيه الزهراني، الذي تفضل عليَّ - جزاه الله خيرًا – بمنحي ما يقارب (10) لوحات، في كل لوحة صفحتان، تبدأ من (ب/ 170) حتى (ب/ 180)

ونظرًا، لتقديم الدكتور: إبراهيم ركـة-رحمه الله- دراسة مستفيضة عن المصنف وكتابه، فقد رأت الباحثة أن يكون قسم الدراسة موجزًا.

وقد جاء هذا البحث في قسمين:

القسم الأول: الدراسة. وفيه مطلبان:

الأول: التعريف بالمؤلف (اسمه، ولقبه، ومولده ونشأته، وحياته العلمية، ومؤلفاته، ووفاته).

والثاني: الكتاب (الغرض من تأليفه، و قيمته العلمية، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، ووصف النسخة، ومنهج التحقيق، ونماذج من المخطوط)

القسم الثاني: النص المحقق.

وختم البحث بثبت للمراجع والمصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في هذا البحث.

وختامًا.. أسأل الله أن أكون قد وُفِّقت في إخراج هذا النّص المحقّق كما أراده مؤلفه، وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعل فيه النفع والفائدة، والحمد لله أولاً وآخرًا.

القسم الأول: الدراسة.

المطلب الأول: المؤلف.

- **اسمه ولقبه:** أبو محمد عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي[1].

- **مولده ونشأته:** لم تذكر كتب التراجم شيئًا يتعلق بمولد المصنف و نشأته، ورحلاته، وشيوخه، وتلامذته، ووفاته، إلا ما ورد من عصريه ابن الفوطي من أنه شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي، وكان البندنيجي قد ولي القضاء ببغداد سنة 655هـ إلى أن توفي سنة 667هـ [2]. و ذهب الدكتور: إبراهيم ركة -رحمه الله - إلى أنّه وُلِد قبل سنة خمس وثلاثين وستمائة من الهجرة، وأنّ نشأته كانت ببغداد [3].

- **حياته العلمية:** كان عفيف الدين فقيهًا حنفيًّا عالمًا بالأصول، وعلوم اللغة وعلم الكلام، والمتصفح

(1) ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب 1/439-440، و بغية الوعاة 1/566، و الأعلام 3/15
(2) ينظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة ص323
(3) ينظر: مقدمة تحقيقه ص 44

كتابه:(شرح أبيات سيبويه والمفصل) يلمس فيه غزارة علمه، وسعة ثقافته[1]، وقد عُيّن مدرّسًا للفقه الحنفي بمدرسة العصمتيَة سنة 671هـ، وهي تعتني بتدريس المذاهب الأربعة وأُسند إليه خلال قيامه بالتدريس بها العمل في قضاء بغداد، ثم نُقل إلى المدرسة المغيثيّة، وهي مدرسة تختص بتدريس المذهب الحنفي فقط، ثم أُخرج منها سنة 688هـ[2].

- **وفاته:** ليس بين أيدينا نصٌّ صريح يحدّد تاريخ وفاته سوى ما ذكره حاجي خليفة[3] من أنّ وفاته كانت سنة 682هـ، و ما ذكره الزركلي[4] من أن وفاته كانت بعد سنة 696هـ ،وقد رجّح الدكتور: إبراهيم ركّة[5]أنّ وفاة المؤلّف -رحمه الله- كانت بعد سنة 704هـ ؛ لأمرين اثنين: الأول: أنّ المصنف نفسه ذكر بخط يده في خاتمة كتابه: (شرح أبيات سيبويه والمفصل) ما نصُّه: (وكان الفراغ من تأليفه يوم الأحد تاسع عشر محرم من ست ست وتسعين وستمائة...)

الثاني: أنّ عصريّه ابن الفوطي لم يذكر وفاة عفيف الدين ضمن وفيات العلماء الذين توفّوا قبل سنة 704هـ، مع حرصه على تدوين كل ما يتصل بالعلماء الذين التقى بهم، وما يعترضهم من أحداث وحوادث.

- **مؤلفاته:** لم تذكر كتب التراجم من مؤلفاته إلا ثلاثة منها، هي:

- شرح مقصورة ابن دريد[6]، وهو مفقود.

- شرح المقصور والممدود[7]، وهو مفقود أيضًا

- شرح أبيات سيبويه والمفصل[8] .

المطلب الثاني: الكتاب.

- **موضوعه:** لقد ذكر المصنّف عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي موضوع كتابه، وهو شرح الشواهد الشعرية الموجودة في كتابي سيبويه والمفصّل، فقال: "فإنّي ذاكر ما اشتمل عليه الكتابان: سيبويه والمفصل من الأبيات، وما فيها من المعاني، وقواعد التصريف والمباني، مستقصيًا كشف ما فيها من الإشكال، جامعًا بينها وبين ما فيها من الأشكال"[9].

- قيمته العلمية:

- يعد أول كتاب يجمع شواهد سيبويه والمفصل معًا.

- يعد مرجعًا مهمًا في النحو، وااللغة، والأدب، ولغات العرب وأخبارهم.
- نقله نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، أو نصوصًا ساقطة من كتب موجودة...

---

(1) ينظر: مقدمة تحقيقه ص: 62-64 .
(2) ينظر: الأعلام 3 /15
(3) ينظر: كشف الظنون 1462/2.
(4) ينظر: الأعلام 3 / 15
(5) ينظر: مقدمة تحقيقه ص 67_68
(6) ينظر: بغية الوعاة 566/1، ومعجم المؤلفين 152/4
(7) ينظر: الأعلام 3/ 15
(8) ينظر: الأعلام 3/ 15
(9) مقدمة التحقيق ص: 42.

- تنوعت مصادر المصنف في كتابه مما أثرى مادته العلمية، ومن هذه المصادر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، التخمير للخوارزمي، الإيضاح لابن الحاجب، الأمالي لابن الحاجب، حواشي المفصّل للزمخشري، وغيرها .

- توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه:

مما يثبت صحة نسبة المخطوط لمؤلفه عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي:

- ذكر اسم الكتاب على غلاف المخطوط، واسم مؤلفه صريحًا[1].
- ورود اسم المؤلف في آخر المخطوط بخط يده رحمه الله تعالى[2].
- نسبه إليه الزركلي و بروكلمان[3].

- وصف نسخة المخطوط:

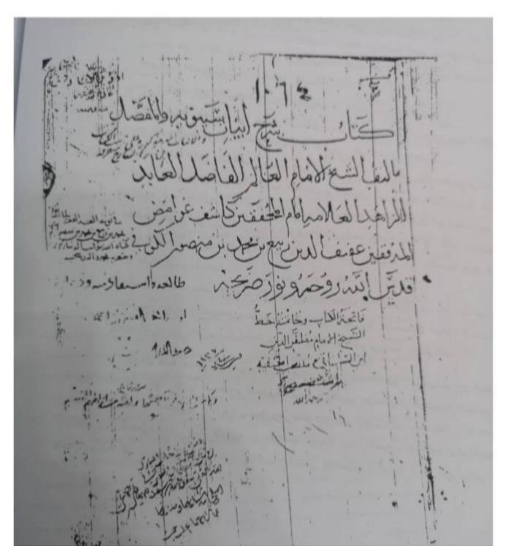
- النسخة التي اعتمدت عليها الباحثة في التحقيق هي نسخة وحيدة، توجد في مكتبة بني جامع بإسطنبول، ورقمها 1046.
- وبطاقتها: اسم الكتاب: شرح أبيات كتاب سيبويه - اسم المؤلف: ربيع بن محمد بن منصور الكوفي، وخطها: نسخ عادي ، وعدد لوحاتها: 282، وفي كل صفحة منها (21) سطرًا، ومعدل كلمات السطر الواحد في المتوسط ما بين (15-17) كلمة.
- أهم ما تتصف به هذه النسخة أنها كاملة، لكنها كثيرة التصحيف والتحريف، وتخللها بعض السقط، وعليها آثار الأرضة والرطوبة التي أتت على بعض كلماتها مما جعلها صعبة القراءة.
- وفي آخرها تاريخ الفراغ من تأليفها بخط المؤلف: يوم الأحد تاسع عشر محرم من سنة ست وتسعين وستمائة.

- منهج الباحثة في التحقيق:

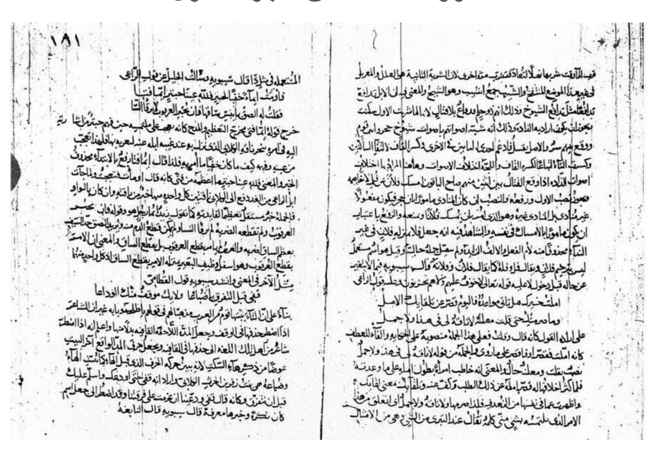
- التقيد بإخراج النص كما أراده مصنفه، وتوثيقه من مصادره الأصلية ما أمكن.
- ضبط أغلب النص بالشكل، مع مراعاة قواعد الإملاء، وعلامات الترقيم.
- توثيق الآيات القرآنية بذكر اسم السورة و رقم الآية في الحاشية.
- تخريج الشواهد الشعرية من مظانها، مع ذكر بحورها، ونسبة ما جاء من غير النسبة، و ذكر الخلاف في الشواهد إن وجد.
- وضع عناوين الأبواب التي سيقت لها الشواهد في الحاشية؛ اتباعًا لطريقة المصنف، ومنعًا من التدخل في أصل المتن.
- وضع المضاف للضرورة في المتن بين معقوفين؛ دلالة على الزيادة أو السقط.
- ترجمة الأعلام الذين رأت الباحثة ضرورة التعريف بهم ترجمة موجزة.
- التعليق إلى ما يحتاج إلى تعليق.

(1) ينظر: اللوحة الأولى من المخطوط.
(2) ينظر: اللوحة الأخيرة من المخطوط.
(3) ينظر: الأعلام 3 /15 و تاريخ الأدب العربي 137/2.

ـ نماذج من المخطوط



1: صورة الغلاف من الجزء الأول



2: الصفحة الأولى من الجزء المحقق



3 اللوحة الأخيرة من الجزء المحقق

4: اللوحة الأخيرة من المخطوط.

النص المحقق:

[ب / 170] في قوله[1] : نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامرُهُ

ألا تَرى أنها [لمّا] [2] لم تكن كذلك[3]، لم تُرَدَّ في قوله تعالى: ﴿ قم اللَّيل إلا قليلاً ﴾[4]. ودخولُ النّون في الشرط والجزاء قليلٌ في الشعر، وقد جاء في قوله [5]: حديثًا متى [ما] [6] يأتك الخَيْرُ يَنْفعا

فـ (ينفعا): جواب الشرط، إلا أنه لمّا وقفَ قلب النّون ألفًا على القاعدة، ونصب (حَدِيثًا) على إضمار: حَدِّثْ.

وقول الشاعر [7]:

هل تَخمِشَنْ إبلي عليَّ وجوهَها أو تَعْصِبَنّ رُؤوسَها بسِلابِ

بناءً على أنّ الاستفهام متى دخل على الفعل جاءت النون، وذلك بخلاف متى تقوم؟؛ لأنّ وقوعه عن زَمَنِ الفعل [8]، وقد أنشد على أَنْ لا فرق [9]:

فأقبلْ على رَهْطي ورَهْطِك نَبْتَحِثْ مساعِيَنا؛ حتّى ترى كيف نَفْعَلا

أراد: (نَفْعَلَنْ).

وقوله [10]:

كُلٌ لَهُ نيّةٌ في بُغْضِ صاحبهِ فاللهُ يَعْلَمُ ما ننوي وتنوينا

---

(1) صدر بيت من مجزوء الكامل، وتمامه: وصَدِيقُهُ بالغيب لا يدري، وقد نسب للمسيّب بن علس كما في أدب الكاتب ص (359) ، وإصلاح المنطق ص (241) ، والصحاح مادة (ن ص ف)، ونُسِبَ للأعشى كذلك ـ وليس في ديوانه- في جمهرة اللغة 1262/3، والخزانة 236/3.

(2) ساقطة من الأصل

(3) أي رد ما حذف لالتقاء الساكنين، والنص من قوله: (في قوله: نصف النهار الماء غامره .... إلى: قوله تعالى: "قم الليل إلا قليلاً") تابع لنص في تحقيق سابق، ينظر: شرح أبيات سيبويه والمفصل، دراسة وتحقيق: الدكتور سامي بن محمد الفقيه الزهراني، مجلة الدراسات العربية، العدد السادس والثلاثون، يونيو 2017، المجلد الرابع، ص2321.

(4) سورة المزمّل، آية (2).

(5) يُنظر: الكتاب 515/3، وشرح أبيات سيبويه 308/2، والخزانة 396/11-397، والبيت للنجاشي يهجو به بني عامر بن صعصعة، وهو من بحر الطويل ، وصدره: نبتّمْ نباتَ الخيزرانيّ في الثرى.

(6) ساقطة من الأصل.

(7) هو ضمرة بن ضمرة النهشلي، والبيت من بحر الكامل. يُنظر: النوادر في اللغة ص (143-144)، وأمالي القالي 279/2، وسمط اللآلي 631/1. وقد نسبه أبو تمام في الوحشيّات (الحماسة الصغرى) ص (256) إلى حرّي بن ضمرة. قال محققا الحماسة: (والإجماع على أنها لأبيه ضمرة بن ضمرة).

(8) قال ناظر الجيش: (وهذا البيت الآخر أنشده سيبويه، وفيه رد على من زعم [يعني ابن الطراوة] أن النون لا يجوز دخولها إلا إذا كان الاستفهام عن الفعل حتى إنه لا يجيز: أيّ رجل تضربنّ؟ ولا: كيف تفعلنّ؟ وحاصل الأمر: أن هذا القائل لا يجوّز دخول نون التوكيد في الاستفهام حتى يكون متوجها إلى ذات الفعل فيكون مجهولا بالجملة، وذلك إذا سألت بالهمزة وهل، وأما إذا كان السؤال عن صفة الفعل نحو: كيف ومتى لم يكن مجهولا بلا جملة، قال: فيصير بمنزلة الماضي والحال، وهذا القول مدفوع بما رواه سيبويه عن العرب وهو قولهم: ... حتّى ترى كيف نفعلا). ا.هـ. يُنظر: تمهيد القواعد 3923/8.

(9) البيت من بحر الطويل، يُنظر: كتاب سيبويه 513/3، وشرح أبيات سيبويه 251/2، وتحصيل عين الذهب ص (516 - 517)، وقد ذكر البغدادي في الخزانة 11/ 386-387 أنه من الأبيات الخمسين التي لا يعرف لها قائل، وقد نسبه ابن السيرافي إلى النابغة الجعدي، ورجحه المحقق.

(10) هو الْفَضْل بن العَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ. تُنظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف ص (41).

(11) تفرّد المصنّف برواية هذا العجز، وقد أطبقت كل المصادر على روايته بـ: بنعمة الله نقليكم وتقلونا. يُنظر على سبيل المثال: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص (110).

أي: تَنْوِينَنا، والحذف هاهنا [للبَنَاء] [1]، وإذا حُذِفت مع الإعراب، فهاهنا بطريق الأولى. وقوله [2]:

لتقرعِنّ عليّ السّنّ مِنْ نَدمٍ   إذا تذكرتِ يَوْمًا بعضَ أخلاقي

وكان الأصل: (لَتَقْرَعِينَنَّ)، فحذف نونَ الرّفع؛ لِمَا حَدث مِنَ البناء بنوني التوكيد، والياء لالتقاء الساكنين، وبَقِيَت الكسرة تدلُّ عليها. والبيت لتأبّط شرًّا، وقبله:

سَدِّدْ خِلالك مِنْ مالٍ تُجمّعُهُ   حتّى تلاقيَ ما [3] كلُّ امرئٍ

فـ (ما) موصولة، و(كُلُّ): رَفْعٌ بالابتداء ، و(لاقٍ) : خبَرُهُ . وقد حُذِف العائد، كما في قوله تعالى: ﴿وما عملت أيديهم﴾ [4].

وتمام ما رواه عُبَيْد بن سارية[5] حين سأله معاوية [6]:

وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتبطًا   إذ صار مَيْتًا تعقّتهُ الأعاصِيرُ
يبكي الغريبُ عليه ليس يعرفِهُ   وذو قرابتِهِ في الحَيِّ مَسْرورُ
حتّى كأنْ لم يكن إلا تذكُّرُهُ   والدَّهْرُ أيَّتَمَا حالٍ دَهاريرُ

يجوز رفع (مغتبطًا) على الخبر، وإلغاء الظرف، وإلّا فالظرف هو الخبر، و(مغتبطًا) حال. و(بينما) عطف على قوله: (وبينما) [7]، وقد مضى الكلام في ذلك[8]. (المحاضير): السِّراع، الواحد: [أ /171] محضير، و(الأَطْلاق) جمع طَلْق، وهي غير المَعقَّلة، أي: التي لا تُقَيَّد. قال عُبَيْد بن سارية، فقال رجلٌ إلى جنبي يسمع ما أقول: يا عُبَيْدَ اللهِ، مَنْ قائل هذه الأبيات؟ قلت: والذي أَحْلِفُ به ما أدري، قد رويتُها. قال: قائلها هذا الذي قد دفنّا آنفًا، وذو قرابته أَسَرُّ النّاسِ بموته، وأنت الغريبُ الباكي عليه، وأشار إلى [ذي] [9] قرابته، فعجبتُ لِمَا ذكر في شعره، وما صار إليه، فكأنه كان ينظر إلى

قبره، فقلت: إنَّ البلاءَ موكّلٌ بالمنطقِ [10].

قال سيبويه [11]: قال الحارثُ بن كَلَدة [1]:

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) البيت من بحر البسيط، وهو لتأبّط شرًّا كما ذكر المصنّف. يُنظر البيت في: المفضليات ص (31).

(3) في المفضليات برواية: (حتّى تلاقي الذي كلُّ امرئٍ لاقِ).

(4) سورة يس، آية (35)، وهي قراءة حمزة والكسائي بدون الهاء، وقرأ الباقون:(عملته)، ينظر: الحجة للقراء السبعة (46/6).

(6) وقيل: عبيد بن شرية الجرهمي، راوية معمّر أدرك النبي ﷺ ، ووفد على معاوية بن أبي سفيان، وعاش إلى أيام عبد الملك بن مروان، وتوفي سنة 67هـ. له من المؤلفات: كتاب الأمثال، وكتاب الملوك وأخبار الماضين. ينظر: الفهرست لابن النديم ص: 118، ونزهة الألباء ص: 34، والأعلام 189/4

(6) من بحر البسيط، وقد اختُلِف في قائلها حيث نسبت إلى حريث بن جبلة العذري كما في: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي360/1 -361، والعقد الفريد 192/3، ومعجم الأدباء 1580/4-1583. وله أو لعثير بن لبيد العذري كما في لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 770/2، وفي اللسان مادة "دهر"، ولعثمان بن لبيد العذري كما في نزهة الألباء 34، ولجبلة العذري عبد المسيح بن بقيلة الغساني كما في الحماسة البصرية 2/ 924. 280، وبلا نسبة في: مجالس ثعلب 1/ 220، وشرح السيرافي للكتاب 62/5، وتحصيل عين الذهب ص (174-173)، وأمالي القالي 181/2-182.

(7) يقصد عطفًا على قوله:
استَقْدِرِ الله خَيْراً وارْضيَنَّ به   فَبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ

(8) يُنظر: شرح أبيات سيبويه والمفصل، دراسة وتحقيق: الدكتور سامي بن محمد الفقيه الزهراني ص2303

(9) ساقطة من الأصل.

(10) في هذا القول -إن ثبت-إشارة إلى أنّ أوّل مَنْ قال هذه الكلمة هو عبيد بن سارية، وليس أبا بكر رضي الله تعالى عنه كما ذكر ذلك الميداني نقلاً عن المفضل. يُنظر: مجمع الأمثال17/1.

(11) يُنظر: الكتاب 130/1.

ألا أبلغْ مُعَاتبتي، وقولي　　بني عمِّي فقد حَسُنَ الخِطابُ
وسل هل كان لي ذنبٌ إليهم　　هُمُ منهُ فأَعْتِبَهُمْ غِضابُ
كتبتُ إليهمُ كُتُبًا مِرارًا　　فلم يرجعْ إليّ لها جَوابُ
فما أدري أغيّرهم تناءٍ　　وطولُ العهدِ أم مالٌ أصابوا[2]

الفاء وقعت جواب [الاستفهام][3]، و(أُعْتِبهُم) مِنْ باب: أين بيتُك فأزورَك [4] ؟.

و(غضابُ): خبر عن (هم)، والجملة صفة لـ (ذَنْب)، وقد فصل [بينهما][5]، وليس بالأحسن. وقوله: (أم [مالٌ] [6] أصابوا): مِنْ باب [7]:

أبحتَ حِمى تهامة بعد نَجْدٍ　　وما شيءٌ حَمَيْتَ بمستباحِ

وهذا بناء على أنَّ الصفة لا تعمل في الموصوف، والتقدير: أم مالٌ أصابوه. ولو نصبَ جاز، على أنّه قد رُوِيَ النّصبُ، وتكون فيه (أَمْ) منقطعةً. ورواية سيبويه أجود، فحينئذٍ تكون على روايته متصلةً بما قبلها، ولو جاز الانقطاع. والمعنى: ما أدري أغيّرهم بُعْدٌ حتى تركوا مودّتي ومحبتي وتعهدي. (تناءٍ): أي بعدهم عنّا،وطول المدة التي[لم] [8] نجتمع فيها؛ أم مالٌ وقع في أيديهم فَشُغِلوا بالسرور به؟!

ومنها:

فَمَنْ يكُ لا يدومُ لَهُ وِصالٌ　　وفيهِ حينَ يَغْتَرِبُ انقلابُ
فعهدي دائمٌ لهمُ وَوُدِّي　　على حالٍ إذا شهدوا وغابوا

قال سيبويه [9]: قال الأغلبُ العِجْلي [10]:

طُولُ اللّيالي، أَسْرَعَتْ في نقضي　　أَخَذْنَ بَعْضي وتَرَكْنَ بَعْضي
حَنَيْنَ طولي وحَنَيْنَ عَرْضِي　　أَقْعَدْنني مِنْ [بَعْدِ] طُولِ نَهْضِ

[ب/171] أنَّث ما عاد إلى المبتدأ وهو (طول)؛ لإضافته إلى (الليالي) كقوله تعالى: ﴿مَنْ جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾[11] ، ولَعَمْري: إنَّ الطُّول ليس شيئًا غيرُها، كقوله :[كما شَرِقَتْ] صَدْرُ القناة مِنَ الدَّمِ[1]

---

(1) الحارث بن كَلَدة الثقفي: طبيب العرب في عصره، وأحد الحكماء المشهورين. توفي سنة (50) هـ اختُلِف في صحبته، وفي إسلامه، وكان النبي ﷺ يأمر من به علة أن يأتيه فيتطبب عنده. تُنظر ترجمته في: أُسْد الغابة 384/1، 418، والإصابة 1/ 687، والأعلام 157/2.

(2) الأبيات من بحر الوافر، وهي له في: الكتاب 130/1، وشرح أبيات سيبويه 364/1-365، وتحصيل عين الذهب ص (101) ، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 398/1، وأمالي القالي 2/ 119.

(3) في الأصل (الأمر)، والصواب ما أُثبت.

(4) يعني في وجوب نصب المضارع بأَنْ المضمرة؛ لوقوعه بعد فاء السببيّة جوابًا للاستفهام.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) يعني في حذف الهاء من الصفة، والأصل: (حميتَه). والبيت من بحر الوافر، وهو لجرير في: ديوانه ص (89).

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) ورد الشاهد في باب (الفعل الذي يَتعدّى اسمَ الفاعل إلى اسم المفعول واسمُ الفاعل والمفعولِ فيه لشيء واحدٍ)، يُنظر: الكتاب 53/1.

(10) اختُلِف في عزو هذا الرجز، فعزاه سيبويه 53/1 إلى العجاج -ولم أقف عليه في ديوانه ت: عزة حسن-، وتبعه السيرافي في شرحه للكتاب 315/1، والأعلم في تحصيل عين الذهب ص (78)، وعزاه ابن السيرافي 366/1 إلى الأغلب العجلي، وقال ابن خلف في اللباب154/1: (وهذا أولى بالصواب). وتعقّب الأسود الغندجاني ابنَ السيرافي في فرحة الأديب ص (182)، فقال:(ليس هذا الرّجز للأغلب، هو كغيره من شوارد الرّجز). فعقّب عليه البغدادي في الخزانة 4/ 225-226بقوله:(ومن حفظ حجة على من لم يحفظ).ا.هـ. وهو في ملحقات ديوان العجاج 300/2 (ت: عبد الحفيظ السطلي).

(11) سورة الأنعام، آية (160). أي عشر حسنات أمثالها.

؛ لأنه بعضُها. والمعنى: إنّ الدَّهرَ مُضِيَّهُ غَلَب عليه، وذهبَ ببعضِ جسمِهِ، وبقِيَ بعضُهُ. و(النّهضُ): ما يريده الإنسانُ مِنَ الأشياء، والمبادرة إليها. وقد تعدد الخبر كما في قوله تعالى: ﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد﴾[2]، وكان قد عُمِّر.

قال الحارث بن ضابئ البُرْجُمِيّ، وقيل: ضابئ بن الحارث [3]:

فَمَنْ يَكُ أمسى بالمدينةِ رَحْلُهُ   فإنّي وَقيّار[4] بها لغريبُ [5]

يجوز في (قيّار): الرَّفْعُ والنَّصبُ. أمّا الأول: فعلى التأخير، كأنه قال: فإنّي لغريبٌ بها، و(قيّارٌ) عَطْفٌ على الموضع. وأمّا الثاني: فعلى اسم إنّ، و(غريبٌ): خبرٌ عن أحدهما، واكتُفِيَ به عن الآخر. وسببُ الشِّعْرِ: حَبْسُهُ عثمانُ [6] على فِرْيةٍ افتراها على قوم، وإشخاصُهُ [إلى] [7] المدينة؛ فلهذا قال: مَنْ كانت المدينةُ بَيْتَهُ ومنزِلَهُ فليست ليَ بمنزلٍ، ولا أنا مِنْ أهلِها، وبعده:

وما عاجلاتُ الطّيرِ تُدْني مِنَ الفتى   نَجاحًا، ولا عن رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ

عطفَ الجملة على اسم (ما) وخبرها. و(عاجلاتُ الطّيرِ): ما قَدُمَ مِنَ الطّيران إذا خرج الإنسان مِنْ منزله، فأراد أَنْ يزجُرَ الطّيرَ، فما مَرَّ في أوّل ما يَسْنَحُ، فهو: عاجلاتُها، وإنْ أبطأت عنه وانتظرها، فهو: الرَّيثُ. والأوّل محمود، والثاني مذموم. يقول: النُّجْحُ ليس بأَنْ تَعْجَلَ الطيرُ للطيرانِ، كما يقول الذين يزجرون الطَّيرَ، ولا الخَيْبَةُ في إبطائها. فردَّ مَذْهبَ الأعراب في ذلك. وقوله تعالى: ﴿والصَّابِئُون﴾ [8] على التقديم والتأخير، كأنَّهُ ابتدأ (والصَّابِئونَ) بعد مُضِيّ الخبَر[9]. ومثله [10]:

وإلّا فاعلموا أنَّا وأنتم   بُغاةٌ ما بَقِينا في شِقاقِ

ونحوُ [11] قَوْلِ ضَابئٍ:

---

(1) عجز بيت للأعشى من بحر الطويل، وصدره: (وتشرَقُ بالقول الذي قد أذعتَهُ) يُنظر: ديوانه ص 173.
(2) سورة البروج، آية (14).
(3) شاعر تميمي مخضرم، حبسه عثمان -رضي الله عنه-؛ لهجائه قومًا من الأنصار، وقيل: [وهو الأرجح] بسبب كلبٍ استعاره من بعض بني جرول بن نهشل، فطال مكثه عنده، فلمّا طالبوه به لم يردّه إليهم، فأخذوه منه عنوةً، فغضب منهم، ورمى أمهم بذلك الكلب، فاستعدوا عليه عثمان بن عفّان-رضي الله عنه- فحبسه، وقال له:(والله لو أنّ رسول الله -ﷺ- حيٌّ لأحسبتّه نزل فيك قرآن، وما رأيت أحدا رمى قومًا بكلب قبلك). ومات في الحبس سنة 30هـ. يُنظر: الشعر والشعراء338/1، ومعجم الشعراء ص (73).
(4) قيل: اسم جمله، وقيل: اسم فرسه.
(5) البيت من بحر الطويل. ورد هذا الشاهد في (هذا باب الفاعلَيْنِ والمفعولَيْن اللذين كلُّ واحد منهما يَفْعَلُ بفاعله مثل الذى يَفْعَلُ به وما كان نحو ذلك)يُنظر: الكتاب75/1 [والرواية فيه بنصب: (قيارًا)]، وكذلك في تحصيل عين الذهب ص (92)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 285/1، وأمّا في شرح أبيات سيبويه1/ 369 فقد تفرّد ابن السيرافي [برواية الضمّ (وقيّارٌ)]، وللأسود الغندجاني تعقيب حول اسم (قيّار) يُنظر موضعه في فرحة الأديب ص (87).
(6) رضي الله عنه وأرضاه.
(7) في الأصل (مِنْ)، والصحيحُ ما أثبتُّ.
(8) سورة المائدة، آية (69).
(9) هذا كلام الزمخشري، يُنظر: المفصّل ص: (301).
(10) البيت من بحر الوافر، وهو لبشر بن أبي خازم من بنى أسد، شاعر جاهليّ قديم، شهد حرب أسد وطيّيء، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما، قُتِل في إحدى غزواته عام 22 ق ه. تُنظر ترجمته في: الشعر والشعراء 262/1، والأعلام 54/2. ويُنظر البيت في: ديوانه ص (116)، والكتاب 156/2، وشرح أبيات سيبويه 2/ 13-14، وتحصيل عين الذهب ص (292)، وخزانة الأدب 293/10-302.
(11) في الأصل [ونحوُهُ قولُ ضابئٍ] وهو خطأ إمَا من المصنّف أو من الناسخ؛ لأنّ البيت ليس له، وإنّما هو لزبَان بن سيّار الفزاري صهر النابغة الذبياني، وهو من بحرالوافر، وقد ذكر الجاحظ مناسبتَه حيث قال: (وقد زعم الأصمعي أنّ النّابغة خرج مع زبّان بن سيّار يريدان الغزو، فبينما هما يريدان الرحلة إذ نظر النّابغة وإذا على ثوبه جرادة تجرد

تَعلَّمْ أنَّهُ لا طَيْرَ إلَا [على] [1] مُتَطَيّرٍ وهو الثُبورُ

قال سيبويه [2]: قال شاعر مِنْ هَمْدان [3]:

يَمُرّون بالدَّهْنا خِفافًا عيابُهُم وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ
على حينَ ألهى النَّاسَ جُلُّ أمورِهم فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثّعالبِ [4]

[أ / 172] نَصبَ (المالَ) بالمصدر. و (زُرَيْقُ) اسم قبيلةٍ مُنادى. كأنه قال: أُنْدُلْ لي يا زُرَيْقُ المالَ نَدْلًا كما يَنْدُلُ الثَّعْلبُ ما يأخُذُه مِنَ الثَّمرة وَ[يَخْبَؤُه][5].

قال سيبويه [6]:

كُلُوا في بعضِ بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا فإنّ زمانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ[7]

ذات ألوان، فتطيّر وقال: غيري الذي خرج في هذا الوجه! فلما رجع زبّان من تلك الغزوة سالمًا غانمًا، قال:

تخبّر طيرَهُ فيها زيادٌ ... لتخبره وما فيها خبيرُ

أقام كأنّ لقمان بن عاد ... أشار له بحكمته مشيرُ

تعلّم أنّه لا طيرَ إلّا ... على متطيّرٍ وهو الثّبورُ

بلى شيءٌ يوافق بعضَ شيء ... أحايينًا وباطلهُ كثيرُ

[ومَنْ يُنزَحْ به لا بد يومًا ... يجيء به نَعِيٌّ أو بَشيرُ]

فزعم كما ترى زبّان- وهو من دهاة العرب وساداتهم- أنّ الذي يجدونه إنّما هو شيء من طريق الاتفاق). يُنظر: الحيوان 3/ 447-448، والبيان والتبيين 3/304-305، والمعاني الكبير 1/266-267، والأعلام 3/41. وقد ورد اسم الشاعر - مُحرَّفًا-عند العيني باسم: زياد بن سيّار. يُنظر: المقاصد النحوية 2/825-826.

(1) ساقطة من الأصل.
(2) ورد الشاهد في: (هذا باب ما جرى في الاستفهام) يُنظر: الكتاب 1/115.
(3) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن الحارث، من بني همدان بن مالك، يُلقّب بأعشى همدان، ويُكنى أبا المصبّح، شاعر أموي، خرج على الحجاج مع ابن الأشعث؛ فلمّا انهزم قِيدَ به إلى الحجّاج، فقُتِل بين يديه صبرًا سنة 83هـ . يُنظر: الحماسة البصرية3/ 1350، و رغبة الآمل2/219، و الأعلام3/312.
(4) البيتان من بحر الطويل وقد اختُلِف في نسبتهما، فهما يُنسبان لشاعر من همدان كما ذكر ذلك المبرّد، حيث قال: (على أن الشاعر وهو أخو همدان قد قال في عصره في غير المدح). يُنظر: الكامل 1/ 238-242 وهو يعني بالأخوة هنا أخوّة النسب، كما قال تعالى: (واذكر أخا عادٍ)، ولا يعني المبرّد أنّ القائل هو أخٌ لرجلٍ اسمهُ همدان؛ كما فهم عنه ذلك بعض محققي الكتب. كما نسبهما ابن السيرافي كذلك إلى شاعر من همدان يُنظر: شرح أبيات سيبويه 1/ 371، ونسبهما صاحب لباب الألباب 1/ 363 إلى أحد همدان، وقال: (وقال علي بن سليمان هو للأحوص). ونسبهما صاحب الحماسة البصرية 3/ 1350 إلى أعشى همدان صراحة، وهو الأظهر. كما ذكر ذلك العيني في المقاصد النحوية 3/1041حيث قال:(أقول: قائل هذين البيتين هو الأحوص، وهو محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، وذكر في الحماسة البصرية أن قائلهما هو أعشى همدان يهجو بهما لصوصًا. وقال الجوهري: قال جرير يصف ركبًا: يمرون بالدهنا إلى آخره، والأظهر ما قاله في الحماسة). والبيتان ليسا في ديوان الأحوص، وإنما في ملحق ديوانه ص:(267)، ولا في ديوان جرير، وإنما في قسم ما نُسب إليه 2/1021. ونسبهما الأسود الغندجاني لرجل من الأنصار، وذكر لهما قصة. يُنظر: فرحة الأديب ص (88-89).
(5) في الأصل: (ويخبأه)، وهو خطأ؛ إذ لا ناصب له، والصحيحُ ما أثبتُ. قال ابن منظور:(خَبَأَ الشيءَ يَخْبَؤُه خَبْأً: سَتَرَه). يُنظر: لسان العرب مادة (خ ب أ).
(6) ورد الشاهد بلا نسبة عند سيبويه في (باب الصفة المشبَّهة بالفاعل فيما عَمِلتْ فيه). ينظر: الكتاب 1/210
(7) البيت من بحر الوافر، وقد ورد الشاهد بلا نسبة عند سيبويه في (باب الصفة المشبّهة بالفاعل فيما عَمِلتْ فيه). يُنظر: الكتاب 1/210، وشرح أبيات سيبويه 1/ 374، وتحصيل عين الذهب ص (165)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 2/729، والمفصّل ص:(210)، وشرح أبيات المفصل والمتوسط 446-447، وشرح شواهد المفصل2/670-671،

أراد: بعضَ بطونكم، فاستعمل الواحد موضع الجمع. والمعنى: في بطن كُلِّ واحد. وصف الزَّمنَ بما يُوصَفُ جاريًا على الدّوابِّ، والخَمْص: الجوعُ. فالصفة وإن كانت للزّمن، فهي في المعنى لِمَنْ فيه. يقول لهم: اقتصروا على بعض ما يشبعكم، ولا تملأوا بطونكم مِنَ الطّعام فلا يبقى، وحينئذٍ تدعوكم الحاجة إلى الناس، فالأولى أَنْ تُقَدّروا لأنفسكم جُزْءًا مِنَ الطعام يكونُ ذلك مُغْنِيًا لكم من السؤال. و(تَعِفُّوا): جَزْمُ جوابِ الأمر.

قال سيبويه [1]: قال العَجّاجُ [2]:

يا صاحِ ما ذكّرَكَ الأذكارا ما لُمْتَ مِنْ قاضٍ قضى الأوطارا

الشاهد نَصب (حِذارًا) في البيت الثاني مِنْ قوله:

كَشْحًا طوى مِنْ بَلَدٍ مُخْتارا مِنْ يأسَةِ اليائِسِ أَوْ حِذَارا [3]

عطفًا على موضع (مِنْ)[4]. كأنه قال: طوى كَشْحًا مُخْتارًا يأسةَ اليائس؛ ليأسِهِ، وهو مفعولٌ له.

قال سيبويه[5]: قال المرّارُ [6]:

فَرَدَّ على الفؤادِ هوىً عَميدًا وسُوئِلَ لو يُبِينُ لنا السُّؤالا
فقد نَغْنى بها ونرى عُصورًا بها يَقْتَدْنَنا الخُرُدَ الخِدَالا

الشاهد: إعمال [الأول] [7]، ونَصَب الخُرُدَ [الخِدالَ بنرى] [8]، وتقديره: نرى الخُرُدَ الخِدالَ عُصُوراً بها يقتدننا. وفي (رَدّ) ضمير الرَّبْع المسؤول عن أهله الذين ارتحلوا عنه، فقال بعد سؤاله: فَرَدّ على الفؤاد هوى عميدًا، وهو المعمود الذي عَمَدهُ الحُبُّ، أي: شَدَخَهُ وكَسَره. مِنْ قولهم: عَمِدَ سنامُ البعيرِ [عَمْدًا] [9]: إذا قُدَّ. كأنّه لمّا وقف على الرّبع، وتذكّر مَنْ كان يَحُلُّهُ عاوَدَهُ حُزْنُهُ على مفارقتهم، وأَلِمَ قَلْبُهُ لمّا تذكّرهم، وسُوئِلَ الرَّبعُ عنهم لو يُبِينُ لنا جوابَ السؤال، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مُقامه. (وقد نَغْنَى بـ[ـها][10]) أي : بهذه الدار. و[العُصُور] [11]: جَمْعُ عَصْر، والخُرُدُ جمعُ: خريدة، وهي الحَيِيَّة. و(الخِدال): جمع خَدْلة، وهي التي على قَصَبِها شَحْمٌ ولَحْمٌ. والمعنى: قد كنا عُصورًا في هذه الدّار نتّبعُ الهوى، ويقتادُنا الحِسانُ الخُرَّدُ الخِدالُ.(ونرى) مِنْ رؤية القلب، (والخُرُد): المفعول الأول، و(يَقْتَدْنَا):

وخزانة الأدب 559/5-564، وقد ذكر البغدادي أنه من الأبيات الخمسين التي لم يُعلم قائلها. وقد ورد صدر البيت برواية: (كلوا فِي نصف بطنِكمُ تعيشوا) في كُلٍّ من: معاني القرآن للفراء 307/1، و102/2، والمقتضب للمبرد 172/2.

[1] ورد الشاهد في: (باب الإضمار في ليسَ وكانَ كالإضمار في إن) يُنظر: الكتاب 69/1.

[2] البيت من بحر الرجز، يُنظر: ديوان العجّاج ص (21).

[3] قال أبو سعيد السيرافي: (كان الأجود أن يقول: أو حذارٍ، ولكنه حمله على موضع " من " كأنه قال: يأسةَ اليائس، وهذا مفعول له كقولك: انصرفت عن زيد يأسًا " أي مِنْ يأس أو ليأس).أ.هـ ، يُنظر: شرح الكتاب 347/1، وشرح أبيات سيبويه 1/ 375-376، وتحصيل عين الذهب ص (89)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 267/1، والإنصاف في مسائل الخلاف 271/1-272.

[4] أي: عطفاً على موضع (يأْسَةِ) المجرورة بـ(مِن) الزائدة لفظاً، ومحله النصب لكونه مفعولاً له.

[5] ورد الشاهد في: (هذا باب الفاعلَيْنِ والمفعولَيْنِ اللذين كلُّ واحد منهما يَفْعَلُ بفاعله مثل الذى يَفْعَلُ به وما كان نحو ذلك) ،يُنظر: الكتاب78/1.

[6] البيتان من بحر الوافر، وهما في ديوانه ضمن شعراء أمويون 476/2، وشرح أبيات سيبويه 1/ 376-377، وتحصيل عين الذهب ص (96-97)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 322/1-323، و وَشْي الحُلل534/1. ومعظم حديثه في هذا الشاهد منقول من شرح ابن السيرافي.

[7] في الأصل (إعمال الثاني)، والتصويب من شرح ابن السيرافي.

[8] ساقط من الأصل، ومثبت من شرح ابن السيرافي.

[9] في الأصل(تعمُّدًا)، والتصويب من شرح ابن السيرافي.

[10] في الأصل (به)، والتصويب من شرح ابن السيرافي.

[11] في الأصل (والعُصُر)، والتصويب من شرح ابن السيرافي.

المفعول الثاني. ولو قيل: أعملَ الثاني في الشعر -ولا يسوغُ في الإنشاد -على التقدير، ولو أعمل الثاني لقال: وقد نَغْنَى بها، ونرى عُصُورًا بها يَقْتَدْنَنا الخُرُدُ الخِدالُ، فإذا أجازوا هذا، فنرى أين مفعولاها؟ فيجاب بأن يقال: المفعول الأول: ضمير الأمر والشأن، وحَذَفَه. وكأنه قال: ونَرَاه عُصُورًا بها تقتادُنا الخُرُدُ الخِدَالُ، أي: نرى الأمر. ومثله ممّا ذكر سيبويه:(إنّ بِكَ زيدٌ مأخوذٌ) على معنى: إنّه بك زيدٌ مأخوذٌ، ويجوز أَنْ [يكون][1] (عُصورًا) [المفعول][2] الأوّل، والجملة التي بعد (عُصُورٍ) في موضع [المفعول][3] الثاني، ويعود إلى (عصُورٍ) مِنَ الجملة التي هي المفعول المضمر المتصل بالباء، كأنّه قال: ونعلمُ عُصُورًا في هذه الدار
[بها] [4]،- أي بالعصور- تقتادُنا الخُرُدُ الخِدالُ . ومعنى (نَغْنَى)، أي: وقد نُقِيمُ بهذه الدّار. قال سيبويه في الظروف [5]: قال الشاعر [6]:

وأنتَ مكانُكَ مِنْ وائلٍ مَكانُ القُرادِ مِنِ اسْتِ الجَمَلْ

الشاهد: رفعه (المكانُ) على الابتداء، والثاني على الخبر، ولو نَصَب لجاز اتِّساعًا. والمعنى: أنّه مِنْ أخسِّ القبائل مِنْ بَكْر، وأنه في خِسّة المنزلة لا يُلْتفتُ إليه مِثْلُ القُراد مِنْ ذلك المكان. قال سيبويه في المنصوبات[7]:

دَعَوْتُ لِمَا نابني مِسْوَرًا فَلَبَّى، فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ [8]

ذكر يونس [9] أنَّ (لبّيك) أصلها: (لبّا)؛ وإنّما زيدت الألفُ عليها كما في (جَرّا)، غير أنّ الألف انقلبت ياءً عند اتصالها بالضمير كما في (عليك). والظاهر أنّه تثنية (لَبَّ)، ومنه سماعٌ، ومنه قياس. وما كان منه مثنّى لا يجوز إظهارُ الفعل معه، ومنه قول نُصَيْب [10]:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُهُ دواليكَ حتّى كلّنا غَيْرُ لابِسِ

ألا ترى أنّ الألف لو كانت لغير التثنية لم تنقلب مع الظاهر كما في: (على زيدٍ مالٌ) [كما] [11] دلَّ عليه

---

[1] ساقط من الأصل، ومثبتٌ من شرح ابن السيرافي.
[2] ساقط من الأصل، ومثبتٌ من شرح ابن السيرافي.
[3] ساقط من الأصل، ومثبتٌ من شرح ابن السيرافي.
[4] ساقط من الأصل، ومثبتٌ من شرح ابن السيرافي.
[5] ورد الشاهد في: (باب ما شُبِّه من الأماكن المختصّةِ) يُنظر: الكتاب417/1.
[6] البيت من بحر المتقارب، وقائله الأخطل، كما في الأغاني 291/8، وتحصيل عين الذهب ص(234)، والبيت في ديوانه ولكن برواية أخرى، هي:

وإنّ محلَّكَ من وائلٍ محلُّ القُرادِ من استِ الجملْ

وقد نُسِب كذلك إلى عتبة بن الوعل-أو الوغل- التغلبي كما في المؤتلف والمختلف ص(105)، وفُرحة الأديب ص(89)، والحماسة البصرية 1438/3-1439.

[7] ورد الشاهد في: (باب ذكر معنى لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وما اشتُقّا منه). يُنظر: الكتاب 352/1.
[8] البيت من بحر المتقارب، ولم يُنسب لمعين، كما في شرح أبيات سيبويه 1/ 379-380، وتحصيل عين الذهب ص (216)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 962/2، وخزانة الأدب 92/2. وفي لسان العرب في أسد، مادة (ل ب ى) نُسِب للأسدي، وفي المقاصد النحوية 1306/3نُسِب لأعرابيٍّ من بني وكذلك في شرح شواهد المغني910/2.
[9] ورد الشاهد في: (باب ما يجيء من المصادر مُثَنًّى منتصِبا). يُنظر الكتاب351/1، والرواية فيه:(حتّى لليس للبرد لابسُ)
[10] نسبة القول إلى نُصيب خاطئة، والصواب أنّ قائله هو: سُحيم الأسود عبد بني الحسحاس، والبيت من بحر الطويل يُنظر: ديوانه ص: (16)، والكتاب350/1، وشرح الكتاب للسيرافي 220/5، وتحصيل عين الذهب ص(215)، ووَشْي الحُلل962/2.
[11] زيادة يقتضيها السّياق.

انقِلابُها مع (يَدْي). والمعنى: أنَّ (مِسْوَرًا) حَسَنُ الصداقة والمعونة، إذا دُعِيَ للنوائب. [أ / 173] أجاب مسرورًا. قوله:(فلبَّى)، أي: لبّاني حين دَعَوْتُه. وعبّر عن مِسْوَرٍ بِيَدَىْ مِسوَرٍ[1]. قَال سيبويه: [2] قال [الشَّاعر] [3]:

أَلْحِقْ عَذَابك بالقومِ الذين طَغَوْا   وعائذًا [بك] [4] أَنْ يعلوا فيُطْغوني[5]

نصبَ (عائذًا) على الحال، والتقدير: وأعوذُ بك عائذًا، وأستجيرُ، وأخضعُ لك. والمعنى فيه: أنّه دعا الله إلحاقَ عَذابِهِ بالطغاة مع سلامته منهم. والواو مِنْ (يَعْلُوا) ضميرٌ عائدٌ إلى الطاغين. وقوله: (فَيُطْغُوني) أي: يدخلوني في طُغْيانهم. وقولهم: (ضَرَبْتُ زيدًا قائمًا) تجعله حالًا مِنْ أيِّهما شئت[6]. وقد تَكون منهما [ضربةً على الجمع] [7]، قال عنترة[8]:

متى ما تَلْقني فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ   رَوانِفُ أَلْيَتيْكَ وتُستَطارا

وعلى التّفريق- فيما اختلف لَفْظاهُ- نحو: لقيتُهُ مُصْعِدًا مُنْحَدِرًا [9]. فالأوّلُ للأوّل، والثّاني لِما يليه، ويجوز أَنْ يُقدَّمَ ويُؤخَّرَ مع علم المخاطب[10]. وعنترة هو ابن معاوية بن شدّاد بن قُراد العَبْسي أَحَدُ أَغْرِبَةِ العرب، يقوله لـعُمارَةِ بن زياد أحدُ الكمَلَةِ، وهم : عُمارة، وقيس، وأَنَس، والرَّبيع، وأُمُّهم: فاطمة بنت الخُرْشُب الأنمارية. وعُمارة كان يحسد عنترة؛ لِذِكْرِ قَوْمِهِ له، فقال: واللهِ لودِدْتُ أنِّي لقيتهُ خاليًا حتّى أعلمكم أنّه عَبْدٌ. فبلغ عَنْتَرَةَ ذلك، فقال:

أحولي تَنْفُضُ استُكَ مِذْرَوَيْها   لتقتلني؛ فها أنا ذا عُمارا
متى ما تَلْقَني فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ   رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ، وتُسْتطارا
وسيفي صارِمٌ قَبَضَتْ عليهِ   أنامِلُ لا ترى فيها انتشارا

والرّوانف جمع رانفةٍ، وهي طَرَفُ الألية التي تلي الأرض عند القيام[11]. وفي إعراب (تستطارا) وجوه، أحدها: أنّ النّون حُذِفَتْ على إضمار أَنْ، كأنّه [قال] [12]: وأَنْ تُسْتَطارا. والثاني: الجَزْم عطفًا على الأمر، وجَمَعَها بما حَوْلها. والثالث: أنّه قلب النّون ألفًا عند الوقف؛ وذلك أنّه فِعْلٌ مُبنيٌ آخِرُهُ مع النّون، فلا يتسلط عليه الحَذْفُ، إلّا أنَّ الانتصاب مع أَنْ يُفْضِي إلى أَنْ يكونَ مَنْصوبًا مفعولاً معه. والعامل (تَرْجُفْ)،

---

(1) هذه كنايةٌ منه في أنه يطيعه، ويتصرف تحت مراده، ويكون كالشيء الذي يصرّفه بيديه.
(2) ورد الشاهد في: (هذا باب ما ينتصب من الأسماء)، يُنظر: الكتاب 341/1-342.
(3) في الأصل: (قال الراجز)، والصواب ما أثبت.
(4) ساقطٌ من الأصل.
(5) البيت من بحر البسيط، وقد ورد منسوبًا للصحابي الجليل عبدالله بن الحارث السهمي كما في كتاب سيبويه341/1، وشرح الكتاب للسيرافي 223/4، 176/6، وتحصيل عين الذهب ص(212)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 948/2، وتمهيد القواعد 1870/4، ولسان العرب في مادة (ع و ذ). وورد بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه 381/1، وشرح الحماسة للمرزوقي 475/1، وشرح المفصّل لابن يعيش 1 / 289-290، وشرح التسهيل لابن مالك 352/2.
(6) أي من الفاعل أو المفعول. وهذا النص للزمخشري، وتمامه: (وذلك قولك: ضربت زيداً قائماً تجعله حالاً من أيهما شئت. وقد تكون منهما ضربةً على الجمع والتفريق، كقولك: لقيته راكبين، قال عنترة... ولقيتُه مصعدًا منحدرًا). يُنظر: المفصّل ص (79).
(7) ساقطة من الأصل، ومثبتة من المفصّل.
(8) البيت من بحر الوافر، يُنظر: ديوانه ص (43)، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي 223/4، 176/6، والحجة للقراء السبعة 407/2، والأمالي لابن الشجري26/1، والمفصل ص: (79)، وشرح المفصل لابن يعيش 2 / 136، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ص: (202)، وشرح شواهد المفصل 320/1، وخزانة الأدب 507/7.
(9) ينظر: أمالي ابن الحاجب 398/1-399، وشرح المفصل 137/2-138.
(10) ينظر: أمالي ابن الحاجب 398/1-399، وشرح المفصل 137/2-138.
(11) يُنظر خبر عنترة مع عمارة في أمالي ابن الشجري26/1-27.
(12) زيادة يقتضيها السياق.

والضمير للألية . واستُطِيرَ: استُخِفّ، وازدُهِي، واستُنْفِرَ [ب / 173] مِنْ باب التّرادف . وقيل: الضَّمير يعودُ إلى(الرّوانف) ، وقيل : الأجودُ أَنْ يعودَ ضمير (تستطارا) إلى المخاطب. وقيل في مسألة: (مُصْعِدًا منحَدِرًا): لا يعمل في حالين فِعْلٌ واحِدٌ كما لا يعمل في ظرفين ولا مصدرين ؛ ومِنْ ثَمَّ قالوا : جاء زيدٌ راكبًا مُسْرِعًا: إنّ (مُسْرِعًا) حالٌ مِنَ الضمير في (راكبٍ)، وقِيل: بل يعمل الفعل في ظرفين مِنَ المكان والزّمان، فعلى هذا يجوز أَنْ يعمل في حالين كقولك: جاء زيد راكبًا ضاحِكًا، وقيل: لا يعمل فيهما تشبيهًا بالمفعول، بل على طريق البدل[1].

وقَدِ اسْتُقْبِحَ الحالُ مِنَ النكرة، وأجاز سيبويه: (فيها رَجُلٌ قائمًا)، وهو مشكل [2]. وإذا وقع في ذوي الحال معرفةٌ مع نكرة أو ما فوقها جازتِ الحالُ، كقولك: هذانِ رَجُلانِ وزيدٌ ذاهبين؛ تغليبًا للمعرفة على النكرة.

وقوله[3]:

وقد أغتدي والطّيرُ في وُكُناتِها بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

بناءً على جواز إخلاء الجملة عن الراجع إلى ذي الحال، ومنه في قولك: جئتُك وزيدٌ قائم [4]. ويُرْوى: (وُكُراتها)، أي: في مواضعها التي تبيت فيها. و(الوُكُنات) في الجبال كالتَّماريد في السهل، ويقال: (الوُقُنات). وَوَكَنَ الطائرُ يَكِنُ، وَوَقَنَ يَقِنُ، ووَكَرَ يَكِرُ. و(أغتدي): اِفْتَعل مِنَ الغُدُوّ، والجملة في موضع الحال. و(مُنْجَرِدٍ): صفةُ فَرَسٍ، وهو: القصير الشَّعْرِ. و(الأوابد): جَمْعُ آبدةٍ، وهي: الوحوش. والتقدير: بِفَرَسٍ منجردٍ ذي تقييدِ الأوابد. والمعنى: أنّه مِنْ سُرْعتهِ يصيرُ لها كالقَيْد. و(الهيكل): الضَّخْم. ولا يجوز حذفُ الواو إذا لم يكن [في ذي الحال] [5] ضميرٌ؛ لقيامها مقامه. وشبَّهَها بالظرف مِن الزمان؛ لأنه متى كان معمولُ الفعلِ يُحتاج فيه إلى الضمير إذا وقع صفةً، أو صلةً، أو خبرًا أو حالًا. وقيل: الاسميّة إنْ كانت مِنْ سَبَبِ ذي الحال وجب دخول العامل، ولزم الواوَ [ضميرٌ] [6] مُقدّمٌ ومُؤخَّرٌ، نحو: جاء زيدٌ وأبوه قائمٌ، وإنْ لم يكن؛ لزمت الواوُ مستغنيةً عن العائد، وقد جاءا معًا للتأكيد، وقد كرَّرَهُ في قصيدةٍ أخرى، وهو[7]:

ألا انْعِمْ صباحًا أيُّها الطّلَلُ البالي وهلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كان في العُصُر الخالي
وقد أغتدي والطّيرُ في وُكُناتِها لِغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيّ رائدُهُ خالِ
[أ/174] تحاماهُ أطرافُ الرّماح تحامِيًا وجاد عَلَيْهِ كُلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ

وقوله: (أحولي تنفُضُ)، العامل في (حولي: (تنفُضُ)؛ لطلبه الهمزة و(ها): مِنْ حروف الاستفتاح [8]،

---

[1] يُنظر: البديع 184/1، وعلل البناء والإعراب 292/1-293، والتذييل والتكميل 131/9-132.
[2] وجه الإشكال عند المصنف: أن سيبويه نصب (قائمًا) على الحال من المبتدأ وهو نكرة؛ والواجب أن يكون حالاً من المضمر المستكن في الخبر (فيها). وقد تابع ابنَ الأثير في ذلك. يُنظر: البديع 191/1.وقال ناظر الجيش: (ظاهر كلام سيبويه: أن صاحب الحال الكائن في نحو: «فيها رجل قائما» هو المبتدأ. وذهب قوم إلى أنّ صاحبه الضمير المستكن في الخبر، وقول سيبويه هو الصحيح؛ لأنّ الحال خبر في المعنى، فجعله لأظهر الاسمين أولى من جعله لأغمضهما). يُنظر: تمهيد القواعد 2280/5.
[3] البيت من بحر الطويل، وهو لامرئ القيس، يُنظر: ديوانه ص:(118)، والمفصّل ص: (83)، وشرح أبيات المفصل والمتوسط 210-211، وشرح شواهد المفصل330/1-331، وخزانة الأدب 156/3.
[4] هذا النص للزمخشري، يُنظر: المفصل ص: (83).
[5] زيادة يقتضيها السياق.
[6] زيادة يقتضيها السياق.
[7] البيت من بحر الطويل، يُنظر: ديوانه ص: (27) والمقاصد النحوية 236/1، وشرح شواهد المغني96/1، وخزانة الأدب 60/1، و157/3.
[8] يُنظر: المفصل ص: (312).

وعليه [1]:

ونحنُ اقتسمنا المالَ نِصْفينِ بِيْنَنَا   فقلتُ لها هذا لها ها ، وذا لِيَا

و(أنا) مبتدأ، و(ذا) خَبَرُه. والمعنى: أنا الذي تتوعده، فقد حَضَرْتُ. و(عُمارة) يُرَخَّمُ في غير النِّداء، وأَشْبَعَ حركةَ الرّاء فنشأ عنها الألف.

وقول الشاعر[2]:

ثمَّ [انْصَبَبْنا][3]جبالُ [الصُّفْرِ][4] [مُعْرِضَةٌ][5] عن اليَسارِ، وعَنْ أيماننا جَدَدُ[6]

شاذٌ لخلوّه منهما[7].

واختُلِف في قوله[8]:

لئن كان بَرْدُ الماء هيمانَ صاديًا   إليَّ حبيبًا؛ إنّهُ لَحَبِيبُ

ذهب بعضهم [9] إلى أنَّه حالٌ مِنَ الياء في (إليّ)، وبعضُهُم [10]مِنَ (الماءِ)،واستشهد عليه بقول أبي الطيب[11]:

فجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الماءَ صادِيَا

إذا[12] صَدِيَ الماءُ فَحَسْبُك به عَطَشًا .

وقول الأعشى[1]:

---

(1) البيت من بحر الطويل، وقد ورد بلا نسبة في الكتاب 354/2، والمقتضب 323/2، وسر الصّناعة 344/1، والمفصل ص:(313)، والتخمير 4/ 92، وشرح أبيات المفصل والمتوسط 589، وشرح شواهد المفصل2/ 877، وخزانة الأدب 461/5، وورد منسوبًا للبيد العامري في ديوانه ص:(276)، وفي شرح الكتاب للسيرافي 89/8[عن نسخة الكتاب التي شرحها]، وتحصيل عين الذهب ص (369)، وشرح المفصل لابن يعيش 208/8. قال البغدادي:(وَنسبه الأعلم إِلَى لبيد، وَكَذَلِكَ نسبه الأندلسي فِي شرح الْمفصل إِلَيْهِ. وَأَنا لم أره فِي ديوانه. وَكَذَلِكَ قَالَ قبلي ابْن المستوفي فِي شرح أَبْيَات الْمفصل: إِنَّه لم يره فِي ديوانه. وَالله أعلم). يُنظر: خزانة الأدب 5/ 364.

(2) هو غاسل بن غُزيّة الجُرَبي الهُذلي، والبيت من بحر البسيط، يُنظر: شرح أشعار الهذليين 806/2-807، والتمام في شرح أشعار هذيل ص(371-368)، والبديع في علم العربية 196/1، والتذييل والتكميل179/9.

(3) وردت هذه الكلمة في المخطوط:(انتضينا) وقد تفرّد بها المصنّف، ووردت في البديع، والتذييل برواية :(انْتَصَبْنا)، ووردت في شرح أشعار الهذليين806/2-807، والتّمام في شرح أشعار هذيل ص(371)، ومعجم ما استعجم370/2، 368، ومعجم البلدان113/3، 413 برواية: (انصببنا)، وهي الصّواب، وما عداها فمصحَّفٌ عنها؛ والدّليل: أنّ الشاعر قال قبل هذا البيت: أرجعُ حتى يشيحوا أو يشاح بكم .. أو تهبطوا الليث إنْ لم يَعْدُنا لَددُ وهبوط الوادي المسمّى (الليث) لا يلائمه إلا الانصباب.

(4) وردت في المخطوط: (الصُّعْد)، والصّوابُ ما أثبتُّ؛ لأمرين: الأول: ورودها في شرح أشعار الهذليين806/2-807، والتّمام في شرح أشعار هذيل ص(371). والثاني: ما ذكره ياقوت من أنّ (الصُّفْر) جمع أصفر اللون، وهو موضع في بلاد بني هذيل. يُنظر: معجم البلدان 113/3، 413، وكذلك البكري في معجم ما استعجم370/2، 368.

(5) في الأصل (مصعدة) والصواب ما أثبت.

(6) تفرّد البكري في ضبط (جدَد) على أنه بضمّ أوله، وفتح ثانيه. يُنظر معجم ما استعجم: 370/2.

(7) وجه الشذوذ خلو جملة الحال (جبال الصُّفر معرضةٌ) من الرابط الذي يربطها بصاحبها، وهو:(نا) في (انصببنا)، وقد قدّر ابن جنّي ضميرًا رابطًا وهو: (مِنّا). يُنظر: التّمام 371-372، وينظر: التذييل والتكميل 179/9.

(8) البيت من بحر الطويل، وقد نُسِب في الكامل 789/2 إلى قيس بن ذريح، ونُسِب كذلك لغيره، يُنظر: حاشية الكامل، وسمط اللآلئ ص 400، وخزانة الأدب212/3،218.

(9) يعني: في تقديم الحال على صاحبها، حيث ذهب إلى جواز ذلك من المتأخرين أبوعلي الفارسي، وابن كيسان، وابن برهان. يُنظر: التذييل والتكميل 73/9.

(10) هو ابن جني، يُنظر: المقاصد النحوية 1126/3.

(11) البيت من بحر الطويل، وصدره: لقيتُ المرورى والشّناخيبَ دُونَهُ. يُنظر: ديوانه289/4.

(12) في الأصل (وإذا)، والصواب ما أثبت.

تقولُ ابنتي حِينَ جَدَّ الرَّحيلُ   فأبْرَحْتَ رَبًّا، وأبرحتَ جارا

أي: أُعْجِبَتْ.

وفي شعره:

أقولُ لهاحين جَدَّ الرّحيـ لُ أبرحتِ رَبًّا، وأبرحتِ جارا

أعظمتِ ما شئتِ. يخاطب ناقته.

وَيُرْوى:

تقولُ له حينَ جدّ الرّحيلُ. والمعنى: أنّ الناقة تقول له: أبرحتَ بي في طلب رَبّك هذا فعذبتني وحصرتني. واختلف في تقديمه [2] فيما كان عَنْ جملةٍ مِنَ الفعل، فأجازه أبو العباس[3] محتجًّا بقوله[4]:

أتهجرُ ليلى بالفراق حبيبها   وما كان نَفْسًا بالفراق تَطِيبُ

ومنع منه سيبويه [5] بناءً على أنه فاعلٌ في المعنى، ولم يجمعوا عليه بين شيئين: الرَّفْعُ والتأخير، والمبرّد حَمَله على السّماع والقياس[6]. أمّا الأوّل: فقد تقدّم، وأمّا الثاني: فلأنّ الفعل لمّا كان متصرفًا فوجب أَنْ تجوز كما في الحال، والمفعول به. والبيت لأعشى هَمْدان. وقيل فيه: خَبْطٌ وتأوُّل على وجوهٍ تركتُ ذكرها، وكان قد تقدّم [ب/ 174] الكلام فيه .

وقول لبيد[7]:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ

بناءً على أنّ مِنَ الأدوات ماله مدخلٌ في الاستثناء، نحو: ليس، ولا يكونُ، وعدا، وخلا . تنصب فيه كما ينصب هو، ومضمرٌ فيها فاعِلُوها [8]. وقدّر بعضهم فقال: [إذا قلتَ: جاءني القوم، أو] [9] جاؤوني عدا زَيْدًا، فالتقدير: عدا البَعْضُ زيدًا، وهو إضمارٌ لا يخلُّ بالمعنى. وبعضُ العَرَبِ يُعِيدُ الضميرُ على المستثنى منه، فيقول: قام القومُ ليسوا زيدًا، وعَدَوْا عَمْرًا. والكوفيون يجعلون الضمير مجهولًا كنايةً عن الفعل والاسم، فيقدرون: ليس فِعْلُهُم فِعْلَ زيد[10]. قال أبو عليّ [11]: ويجري الفعلُ والفاعلُ مَجْرى شيء واحدٍ، فيقعانِ مَوْقِعَ الاسم المفرد في قولك: جاءني القَوْمُ لا يَكونُ زيدًا، والأصل: إلّا زيدًا، ثم وقعت(غير) موقع الاسم ، ووقعت الجملة موقع (غير)، فموضعها نصبٌ كما (غير) منصوبةً. وجعلها قومٌ

---

(1) البيت من بحر المتقارب، يُنظر: ديوانه ص (49)، ويُنظر الروايات المختلفة في: الخزانة: 302/3-307.

(2) يعني: التّمييز.

(3) قال: (وَاعْلَم أَن التَّبْيِين إذا كَانَ الْعَامِل فِيهِ فعلا جَازَ تَقْدِيمه؛ لتصرف الْفِعْل، فَقلت: تفقأت شحما، وتصببت عرقا، فَإِن شِئْت قدمت، فَقلت: شحما تفقأت، وعرقا تصببت وَهَذَا لَا يُجِيزهُ سِيبَوَيْهٍ؛ لِأَنَّهُ يرَاهُ كَقَوْلِك: عشرُون درهما، وَهَذَا أفرههم عبدا، وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَة ذَلِك؛ لِأَن (عشْرين درهما) إِنَّمَا عمل فِي الدِّرْهَم مَا لم يُؤْخَذ من الْفِعْل أَلا ترى أَنه يَقُول: هَذَا زيد قَائِما، وَلَا يُجِيز: قَائِما هَذَا زيد؛ لِأَن الْعَامِل غير فعل وَتقول: رَاكِبًا جَاءَ زيد؛ لِأَن الْعَامِل فعل؛ فَلذَلِك أجزنا تَقْدِيم التَّمْيِيز إِذا كَانَ الْعَامِل فعلا وَهَذَا رأى أبي عُثْمَان المازنى) يُنظر:المقتضب36/3،37.

(4) البيت من بحر الطويل، وقد نُسِب للمخبّل السعدي كما في ديوانه ص 290، ونُسِب لغيره كذلك. يُنظر: المقاصد النحوية 1187/3.

(5) يُنظر: الكتاب 205/1، والمفصل ص: (85).

(6) اختصر المصنف كلام ابن ولّاد في ردّه على المبرّد، يُنظر تمام الكلام في الانتصار 1/ 86.

(7) البيت من بحر الطويل، يُنظر: ديوانه ص:(145)، وعجزه: وكلّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ.

(8) يُنظر: المفصل ص: (86).

(9) ساقط من الأصل، وأثبت من: المفصل ص: (86).

(10) يُنظر: شرح الكتاب للسيرافي70/8، والتخمير458/1،459.

(11) يُنظر: البصريات 445/1.

حروفًا فجرُّوا بها، وجعلوها أفعالًا فصرفوها. واختُلِفَ في (ليس)، و(لا يكونُ)، فقال قومٌ: لا موضع لها كما في إلّا، وقال آخرون: إنْ وقعت بعد معرفةٍ كانت حالًا، وإنْ وقعت بعد نكرة [1] كان لها موضع مِنَ الإعراب[2]. وهو للبيد، وأول القصيدة:

أَلا تسألانِ المرءَ ماذا يُحَاوِلُ   أَنَحْبٌ فَيُقْضى أم ضَلالٌ وبَاطِلُ
حبائله مبتَوتةٌ بسبيلِهِ   ويفنى إذا ما اخطأَتْهُ الحبائِلُ
إذا المرءُ أسرى لَيْلَهُ ظنَّ أنَّهُ   قضى عَمَلًا، والمرءُ ما عاش عامِلُ
وكلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بينهم   دُوَيْهِيَّةٌ تصفرُّ منها الأنامِلُ
وكلُّ امرئٍ يومًا سيعلم سَعْيَهُ   إذا كُشِّفَتْ عند الإلهِ الحصائِلُ

فـ(كُلُّ): مبتدأ، وخبره: (باطِلُ) ، وقد تقدّم عليه (ألا)، والتقدير: ألا كلُّ شيءٍ باطلٌ ما خلا اللهَ. وقوله: (ماذا يحاول؟) : أي : ما الذي يحاوله؟.

وقوله: (أَنَحْبٌ فيقضى؟) مِنْ باب: أرجلٌ في الدّارِ أم امرأة؟ ، ويجوز مِنْ باب : إنْ ذو لوثةٍ لانا[3]. [أ / 175] وقوله: (ظَنَّ أنَّهُ قضى): سدَّتْ مسدّ المفعولين . و(ما عاشَ) : نصبٌ على الظّرفِ، أي: والمرءُ مُدَّةَ ، أي : عاملٌ مُدَّةَ حياتِهِ. وقوله: (سيعلَمُ سَعْيَهُ): جاز أَنْ يكون (سَعْيَهُ) مفعولاً أوّلًا، والظّرف مِنَ الزمان: الثاني. وقد توسّطَتْ، والجملة صفة النكرة.

ومثلُ قوله: (حبائِلهُ مَبْتوتةٌ) قال زُهَيْرٌ[4]:

رأيتُ المنايا خَبَط عشواءَ مَنْ تُصِبْ   تُمتْهُ، ومَنْ تخطئ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

(المنايا) الأوّلُ، والثاني: الجملةُ مِنَ الشّرط وجوابه. و(خَبْطَ عشواء) نَصْبٌ على المصدر، أي: تخْبِط خَبْطَ عَشْواء، خَبْطَ ناقةٍ عَشْواء، وهو ضربُ اليدين والرّجلين. ومعنى قوله: إنَّ المنايا تأتي على غير قَصْدٍ كأنَّهُ ـ والأمر بخلاف قوله ـ ؛ لأنَّها تأتي بقضاء الله وقدره. وعشا: إذا جاء على غير قَصْدٍ: كأنَّهُ يمشي مَشْيَ الأعشى. ويجوز أَنْ يكون التقدير: يَعْلَمُ عِلْمَ سَعْيِهِ يومًا[5]. ويعني : اليومَ الذي في قوله تعالى: ﴿واتقوا يَوْمًا تُرْجعون فيه إلى الله﴾ [6] ، ولا يكونُ لها عَمَلٌ إلّا في مصدرها [7]، ونَحْوُهُ: (مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ)[1].

---

[1] يعني: كانت صفة.
[2] يُنظر الخلاف في إعرابها : التخمير460/1، ومغني اللبيب505/1، والمقاصد الشافية 407/3.
[3] يعني: (أنحبٌ) إمّا أن يُرفع على البدليّة ممّا قبله، أو على مالم يُسمّ فاعله بإضمار فعل مفسّر بالمذكور؛ حملاً على عجز البيت الذي ذكره، وهو من أبيات الحماسة. والتقدير: (أفيُقضى نحبٌ). يُنظر: وشي الحلل 2/ 1014-1016، والتذييل والتكميل44/3. وصدر البيت: إذًا لقام بنصري معشرٌ خشُنٌ. يُنظر: شرح الحماسة للمرزوقي25/1 ، والمفصل ص: 47، وخزانة الأدب 442/7.
[4] البيت من بحر الطويل، يُنظر: ديوانه ص(49).
[5] يعني قول لبيد السابق: وكلُّ امرئٍ يومًا سيعلمُ سعيَهُ.
[6] سورة البقرة، آية: (281).
[7] يعني: ظنّ وأخواتها عند حذف مفعوليها. يُنظر: البديع 448/1-450، والمفصل ص: (262).
قال ابن يعيش موضّحًا ذلك: (وأمّا أفعال القلوب، وهي باب "ظننت" وأخواتها، فقد اختلف النحويون في جواز السكوت على الفاعل. فامتنع قومٌ من جوازِ ذلك، وقالوا: لأنه لا فائدة فيه؛ لأنه قد عُلم أن العاقل لا يخلو من ظن أو علم. فإذا قلت: "ظننت"، أو"علمت"، لم يجز؛ لأنك أخبرتَه بما هو معلوم عنده. والوجهُ جوازُه؛ لأنك إذا قلت: "ظننت"، فقد أفدت المخاطب أنه ليس عندك يقين. وإذا قلت: "علمت"، فقد أخبرت أنه ليس عندك شك. كذلك سائرها، وهذا فيه من الفائدة ما لا خَفاءَ فيه، وعليه أكثر النحويين. قال الله تعالى: ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾(1)، فأتي بالمصدر المؤكد، وكأنّه قال: "وظننتم"؛ لأنّ التأكيد كالتكرير. ومن أمثال العرب "مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ"، ففي "يخل" ضمير فاعل، ولم يجىء بالمفعولَيْن، فعلى هذا تقول: "ظننت ظَنًا"، و"ظننت يومَ الجمعة"، و"ظننت خَلْفَك". كل ذلك جائز، وإن لم تذكر المفعولين) يُنظر: شرح المفصل 7 /154-155.

وحكى سيبويه من يونس: (أنَّ بعض العرب الموثوق بهم [يقولون] [2] : ما لي إلّا أبوكَ أحدٌ، كما قالوا: ما مَرَرْتُ بمثلِهِ أحدٍ) [3]. أبدل العامَّ مِنَ الخاصِّ، ولا يكونُ إلّا في النّفي، وهو شاذٌّ. وحكى ثعلبٌ في أماليه [4]: (ما عندي إلّا خمسون دراهم) وبالعكس،وأنشد :

ومالِيَ إلّا آلَ أحمدَ شيعةٌ   ومالي إلّا مذهبَ الحقِّ مَذْهَبُ [5]

وهو للكُمَيْت بن زيد بن خُنَيْس بن مجالد بن وُهَيْبٍ الأَسَديّ، وهو شيعيٌّ متأخِّر، له عدّة قصائد في أهل البيت تُسَمى: (الهاشِمِيَّات). وهو اسم ثلاثةٍ مِنَ الشّعراء، منهم الأكبر: وهو الكُمَيْت بن ثَعْلبة، والأوسط : وهو الكُمَيْتُ بن معروف ، - والأوّل جَدُّه - ، والكُمَيْت بْنُ زيدٍ، وهو آخرهم وأكثرهم شعرًا. وهو مِنْ قصيدةٍ أوّلُها:

طَرِبْتُ وما شَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ   ولا لَعِبًا مِنّي، وذو الشّيب يَلْعَبُ
ولم تُلْهِني دارٌ، ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ   ولم يتطرّبني بَنانٌ مَخْضّبُ
ولا أنا مِمَّنْ يزجُرُ الطّيرَ هَمُّهُ   أصاحَ غُرابٌ، أم تَعرَّضَ ثَعْلَبُ
ولا السانحاتُ البارحاتُ عَشِيَّةً   أَمَرَّ سَلِيمُ القَرْنِ أم مَرَّ أَعْضَبُ
[ب / 175] ولكنْ إلى أهلِ الفضائلِ والنُّهى   وخيرِ بني حوّاء، والخيرُ يُطْلَبُ
بني هاشمٍ رَهْطِ النبيّ فإنني   بهم ولهم أرضى مِرارًا وأَغْضَبُ
فقل للذي في ظلِّ عمياء جَوْنةٍ   يَرَى العَدْلَ جَوْرًا أينَ لا أين أذْهَبُ
بأيِّ كتابٍ أم بأيّة سُنّةٍ   ترى حُبَّهَمْ عارًا عليَّ، وتَحْسَبُ
سَتَقْرَعُ منها سِنّ خزيان نادمٍ   إذا اليومُ- ضَمَّ الناكثين- العَصَبْصَبُ

نصب (شَوْقًا) بـ (أطْرَبُ) على تقدير الحال، كما في قوله: (قَتَلْتُهُ صبرًا)، وعطف الثاني عليه.
وجازا أَنْ ينتصبا على أنّ كلَّ واحدٍ منهما مفعولٌ له، وجاز أَنْ ينتصب كلُّ واحدٍ على أَنَّه مصدرٌ بإضمار فعله.

وبنو هاشم تجوز فيه الوجوه الثلاثة، ويُرْوى: ومالي إلّا مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ

وهو الطريق، ومنه الرَّجُلُ إذا ذهب وشَعَبَ أَمْرُهُ: فرَّقه ، وأصلحه، مِنَ الأضداد . و(لي شيعةٌ) : مبتدأ وخبر.

وقيل: المَشْعَبُ: الموضع الذي استقرّ فيه الحقّ. وذكَرَه على طريق المثل. وشيعة الرَّجُل: أتباعُهُ وأنصارُهُ.

والكُمَيْتُ لمّا عَمِلَ القصائدَ الهاشميّات قصد الفرزدق بالبصرة، فلمّا اجتمع به انتسب إليه، فقال: ما حاجتُك؟ قال: إني قلت شِعْرًا، وأنت شيخ مُضَر، فإن استحسنته أَذَعْتُه، وإلّا فسترتُه، فقال: يا بن أخي، إنّي لأحسبُ شِعْرَكَ على قَدْر عقلك، ثم قال: هاتِ، فأنشده:

---

[1] أي: يخلْ مسموعَهُ صادقًا. وهو مثلٌ يُضرب في ذمّ مخالطة النّاس، واستحباب الاجتناب عنهم. ومعناه: مَنْ يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم. يُنظر: الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلّام ص(290)، وجمهرة الأمثال263/2.

[2] ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.

[3] يُنظر: الكتاب337/2، وشرح الكتاب للرمّاني (رسالة دكتوراه) 518/1.

[4] يُنظر: مجالس ثعلب49/1.

[5] البيت من بحر الطويل، يُنظر: هاشمياته ص: (33)، والمقتضب 398/4، والمفصل ص: (86)، والبديع في علم العربية232/1. (قلتُ): نسب ابنُ السيرافي هذا الشاهد إلى سيبويه، ولا وجود له في الكتاب. يُنظر: 134/2-135، وتعليق المحقق عليه في الحاشية.

طربتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطرَبُ

فقال له: فلأيِّ شيءٍ فائدة؟ حتى انتهى إلى قوله: ولكن إلى أهل الفضائل ... إلى النَّفَرِ البيضِ... ،

فقال: ومَنْ ويحك ؟ ،

فقال: بني هاشمٍ رهط النبي...

فقال: لله درُّكَ يا بُنيّ، لقد أصبت وأحسنت إذ عَدَلْتَ عن الأوباش؛ إذًا لا يطيش سَهْمُك، ولا يكذب قولك[1].

وقول امرئ القيس [2]:

[أ / 176] ألا رُبّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ ولا سيّما يومٍ بدارةِ جُلْجُلِ

يقال: دارٌ ودارةٌ، وغديرٌ وغديرةٌ، وإزارٌ وإزارةٌ.

ودارة جُلْجُل عند عمرو كندة، وقيل في الحِمى. وحكى الأخفش أنه يقال: و(لا سِيَما) - مخفَّفا - ، ومعناه: التَّعجُّب مِنْ قصد هذا اليوم، أي : هو يومٌ يفضلُ سائر الأيّام. ومَنْ جرّ (يَوْمًا) فعلى زيادة (ما)، ومَنْ رفعه فعلى أن تكون موصولةً، وقد حُذِف المبتدأ، وقد استُضْعِفَ. و (سي) معمول النّافي، ولا يكون مبنيًا مع (لا): كونُها لا تبنى مع المضاف؛ لأنّما يُبْنى مُشبَّهٌ بالحرف. ولا يُقال: جاءني القوم سيّما زيدٍ حتى تأتي بـ (لا). ويُرْوى: (ولا سيّما يومًا) بالنّصب على أَنْ يكون نَصْبًا على التمييز. والتقدير: لا مِثْل له، ثم نصب (يومًا). و(سيَّ): نصبٌ بـ(لا)، والتقدير: ولا سيَّ شيءٌ، على أَنْ تكون (ما) نكرة، أي: أعني (يومًا)[3].

قال سيبويه في المنصوبات[4]: قال الشاعر [5]:

لقد أَلّبَ الواشون أَلْبًا لِبَيْنِهِمْ فتُرْبٌ لأفواهِ الوُشاةِ وجَنْدَلُ

الشاهد فيه: رفع (تَرْب) على الابتداء سما[عًا] [6] عن العرب مِنْ باب الدعاء، وإنْ كان النصبُ في جميعه قياسًا، وإنْ كانَ الدعاءُ بالأفعال والمصادر قائمةً مقامها، غير أنّها تحذف بعد أَنْ تنصب. و(أَلَّب): سعى. والمعنى: لقد سعى الواشون في الإفساد لِبُعْدِهم. والبَيْنُ: الفراق. قال سيبويه في المنصوبات [7]:

أسقى الإلهُ عُدُواتِ الوادي وجَوْفَهُ كُلَّ مُلِثٍّ غادي

---

(1) تفرّد عفيف الدين الكوفي بإجابةِ الفرزدق الأخيرة للكميت بعد انقضائه من إنشاده. تُنظر القصة في: خزانة الأدب4 /315-316.

(2) البيت من الطويل، وهو في: ديوانه ص:(10)

(3) يُنظر: التخمير 468/4، وشرح التسهيل لابن مالك 318/2، والإقليد 578/2-580، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ص(214-216)، وشرح شواهد المفصل 339/1-341، وخزانة الأدب 445/3-446.

(4) ورد الشاهد في:(هذا باب ما جرى من الأسماءِ مجرى المَصادرِ التى يُدْعَى بها). يُنظر: الكتاب 315/1

(5) البيت من بحر الطويل، لم يُنسب لمعين، وشرح أبيات سيبويه 383/1-184، وتحصيل عين الذهب ص (202-203)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 900/2-901.

(6) ساقطة من الأصل.

(7) ورد الشاهد في: (هذا بابٌ يُحْذَفُ منه الفعل لكثرته فى كلامهم) يُنظر: الكتاب 289/1.

كُلُّ أجشٍ حالكِ السَّوادِ [1]

نصب الأوّلَ بما وقع عليه مِنَ الفعل، ورفع الثاني ولم يُجْرِهِ عليه بدلًا ولا وَصْفًا، لكنْ بفعل مُضْمِرٍ دلّ عليه ما قبله. كأنّه لمّا قال: أسقى الإلهُ عُدُواتِ الوادي، قال: سَقاها كُلُّ أجشّ؛ لتقارب ما بينهما مِنَ المعنى. و(العَدْوَةُ): ناحيةُ الوادي وجانبُه، وبضم العين أيضًا. و(جَوْفَهُ): أَسْفَلُه. و(المُلِثُّ): السُّحَابُ الدائِمُ المطر. و(الغادي): الذي مَطَرُهُ أوّل النّهار. و(الأجَشُّ): السّحابُ الذي فيهِ رَعْدٌ. و(الحالك): الشديد السَّواد. [ب /176]
قال سيبويه [2]: قال: الحطيئة [3]:

وشرُّ المنايا مَيِّتٌ بين أهلِهِ كَهُلْكِ الفتى قد أسلمَ الحيَّ حاضِرُهْ

رفع (ميِّتًا) على حذف الخبر، والتقدير: مَنِيّةُ ميّتٍ. ويعني بذلك: أَنّ شرَّ ضُروب الموت موتٌ على الفراشِ؛ لأنّها لم تكن موتةَ الشجعان، ونحوُهُ [4]:

تَسيلُ على حَدِّ الظّبَات نُفُوسُنا

ونحوُهُ: قولُ ابنِ الزُّبيرِ لمّا بلغه موتُ أخيه مُصْعَبٍ قَتْلًا:(إنّا لسنا كأولاد أبي العاصي ؛ إنّا لا نموتُ إلّا طَعْنًا بالرّماح ، [وقعصًا] [5] بالسيوف) [6]. وقوله: (كهُلْك الفتى): يَعْني المنيّة التي هي شرٌّ، وهو: خبر مبتدأٍ محذوف ، والجملة مِنْ قوله: (قد أسْلَم الحيَّ حاضِرُه) : نَصْبٌ على الحال مِنَ (الفتى) ، والجملة وإنْ لم يكن فيها عائد إلى الفتى (فالحيَّ) في موضع الضمير في المعنى ، كأنّه قال : قد أَسْلَمَهُ أَهْلُهُ .
وحَسُن هذا؛ لأنّ الكلام تقديرَهُ : كهُلْكِ الفتى الحيِّ [قد] [7]أسلمه أَهْلُهُ للموتِ ، فجعل (الحيَّ): مفعول (أسلم)، وهو في المعنى للفتى. ومثلُهُ قول اللهِ تعالى:﴿ إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجرَ مَنْ أحسنَ عَمَلًا ﴾ [8]معناه : إنّا لا نضيع أَجْرَهُ. قال سيبويه [9]: قال رجل مِنْ خثعم[10]:

عَزَمْتُ على إقامةِ ذي صَباحٍ لأمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

جرَّ (ذا صباحٍ) [وهو ظرفٌ لا يتمكّنُ] [11]، ومالا يتمكّنُ مِنَ الظّروف لا يُجَرُّ ولا يُرْفَعُ إلا في لغةٍ لقومٍ

---

(1) الأبيات من بحر الرّجز، ولم تُنسب لمعين في كتب النحو، ينظر: شرح أبيات سيبويه 384/1-385، وتحصيل عين الذهب ص (191-192)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 2/ 855-856. وقد نُسِبت لرؤبة كما في ملحقات ديوانه ص: (173).
(2) ورد الشاهد في: (باب استعمال الفعل في اللّفظ لا في المعنى)، يُنظر: الكتاب 215/1.
(3) البيت من بحر الطويل، يُنظر: ديوانه ص(45)، وشرح أبيات سيبويه386/1، وتحصيل عين الذهب ص(167)، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 742/2، وطبقات فحول الشعراء 112/1.
(4) البيت للسموءل بن عادياء، وهو من بحر الطويل، وتمامه: وليست على غير الظّباتِ تسيلُ. يُنظر: ديوانه ص(91).
(5) في الأصل: (قصعًا)، والتصويب من كتب الأدب والتأريخ.
(6) يُنظر: عيون الأخبار 262/2، والعقد الفريد 199/4، وتأريخ الطبري 166/6.
(7) زيادة يقتضيها السياق.
(8) سورة الكهف، آية (30).
(9) ورد الشاهد في: (هذا باب ما يكون فيه المصدرُ حِيناً لسعة الكلام والاختصار) الكتاب 226/1-227، وروايته فيه: (لشيء ما يسوّد مَنْ يسودُ).
(10) البيت من بحر الوافر، وأوّل من نسبه فيما وقفت عليه هو الجاحظ في كتابه الحيوان39/3، فالسرقسطي في دلائل الحديث443/2، فالأسود الغندجاني في فرحة الأديب ص(91-92)، فالزمخشري في المفصّل ص: (106)، وعن الجاحظ نقل ابن خلف في لباب الألباب 757، وحكى عنه أيضًا أنّ البيت لإياس بن مدركة الحنفي، وتعقّبه البغدادي - مُفنّدًا تلك النسبة - في الخزانة 91/1. وقد تفرّد الجوهري في الصحاح في مادة (صبح) بنسبته إلى أنس بن نُهيك، وتبعه ابن منظور في اللسان في المادة نفسها، وهو بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه 388/1، وتحصيل عين الذهب169-170.
(11) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح أبيات ابن السيرافي

مِنْ خَثْعم، أو يُضْطَرُّ إليه. ومعنى كلامه: أنّه عَزَم على الإقامة إلى وقت الصّباح؛ لأنه وجد الرأيَ والحَزْمَ قد أوجبا ذلك. نبَّه عليه بقوله:(لأمرٍ ما)، أي: لشيءٍ مِنَ الخصال الجميلة، والأمور الحميدة رآها قَومَهُ فيه فسوَّدوه، ولا يجوز أَنْ يُسَوَّد السَّيِّدُ بغير سبب. و(ما) زائدة. والمعنى: أَنَّهُ سُوِّدَ على [عِلْمٍ] [1] منه وخبرة.

قال سيبويه:[2] قال جرير[3]:

فإيّاكَ أنتَ وعبدَ المسي .. حِ أَنْ تقربا قِبْلَةَ المسجدِ

[أ /177] نَصبَ (عبدَ المسيح) عَطْفًا على (إيّاك) بعد تأكيده الضمير فيه بـ(أنت) ، ونصب (أن تقربا) بما نصب به (إياك) ، وحَقُّهُ بحرف العطف ، وحَذَفَهُ لِطُولِ الكلام . والمعنى: أنهما رِجْسان، ومِثْلُهما لا يَقْرُبُ المسجد، وعبّر بالقبلة [لـ][4]ضرورة الوزن، أو قد صَلَّيَا بالناسِ فنهاهم عن ذلك. ومرادُهُ: الإمامة.

قال سيبويه [5]: قال الشاعر[6]:

ورأيَ عَيْنيَّ الفتى أخاكا يُعْطي جميلاً [7]، فعليكَ ذاكا

جعلَ (أخاك) بدلًا مِنَ (الفتى)، ونصب (ذاك) بـ(عليك). و(رأيَ عينيَّ الفتى) مِنْ باب: أعجبني ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا.

ونحوُهُ[8]:

[بِضَرْبٍ] [9]بالسُّيوف رُؤوسَ قَوْمٍ أَزَلْنا هامَهُنَّ عَنِ المَقيلِ

أي: فِعْلُنا وعادتُنا بأنْ نضرب، والضميرُ- الذي هو جُمِعَ مؤنثًا- يعودُ إلى (الرؤوس) ، ويُراد بـ (المَقِيل) : المُسْتَقر، والمعنى: أنّهم أزالو[ها] [10] عن مستقرّها.

ونحوُهُ[11]:

---

(1) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح أبيات ابن السيرافي.

(2) ورد الشاهد في: (هذا باب ما يكون مَعطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمَرِ). الكتاب 278/1.

(3) البيت من بحر المتقارب. يُنظر: ملحق ديوان جرير 1027/2، والمقتضب213/3، وشرح السيرافي للكتاب 117/5، وشرح ابن السيرافي 390/1، وتحصيل عين الذهب ص(184)، ولباب الألباب826/2، وشرح جمل الزجاجي410/2.. والرواية في بعض المصادر السابقة بالخرم (إيّاك). (والخرم: حذف الفاء من أول فعولن)، وفي بعضها بدونه (فإيّاك).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ورد الشاهد في: (بابٌ من المصادر جَرَى مَجرى الفعل المضارِع في عمله ومعناه). يُنظر: الكتاب191/1.

(6) الصواب: قال الراجز؛ لأنّ الأبيات من بحر الرّجز، وقائلها هو رؤبة كما عند سيبويه. يُنظر: ملحقات ديوانه ص (187) برواية: (الفتى إياكا)، وشرح السيرافي للكتاب 208/4، وشرح الأبيات لابن السيرافي398/1، وتحصيل عين الذهب ص(154)، ولباب الألباب636/1.

(7) تفرّد عفيف الدين الكوفي بهذه الرواية، وهي في المصادر السابقة بروايتين فقط، إمّا (الجزيل) بالألف واللام، وإمّا (جزيلًا) بدونهما.

(8) البيت من بحر الوافر، وقد ورد بلا نسبة عند سيبويه في الكتاب190/1، وشرح السيرافي للكتاب 62/4، وشرح الأبيات لابن السيرافي393/1، وتحصيل عين الذهب ص: (153)، ولباب الألباب371/1. وورد منسوبًا عند العيني للمرار بن منقذ التميمي. يُنظر: المقاصد النحوية 1396/3.

(9) في الأصل: (نُضَرِّبُ)، والصواب ما أثبت؛ إذ لا شاهد فيه على هذا، بل هو مخالف لسياق إيراد المؤلّف له حينئذ في هذا الموضع، والتصويب من شرح ابن السيرافي.

(10) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.

(11) البيت من المتقارب، وهو من أبيات سيبويه المجهولة القائل. يُنظر: الكتاب 192/1، والإيضاح العضدي ص: (186)، وشرح ابن السيرافي 394/1، وتحصيل عين الذهب

شديدُ [1] النكايةِ أعداءَهُ   يَخالُ الفِرارَ يُراخي الأَجَلْ

الرواية ضعيفُ. هجا رَجُلًا بالضعف، وأنّه يعجز عن مكافأة الأعداء، والانتصار منهم إذا ظلموه، ثم إنّه نبّه على ذلك بأن قال: إنّه يظنّ الفرارَ يُباعِدُ أَجَلَهُ، ويَحْرُسُ نَفْسَهُ. فـ (يراخي الأجل): جملةً موضعها نَصْبٌ مفعولٌ ثانٍ للفرار، و(يخالُ) خبر المبتدأ الذي هو ضعيف.

قال سيبويه [2]: قال الشاعر [3]:

وأنتَ امروٌ مِنْ أهل نَجْدٍ، وأَهْلُنا   تِهامٍ، وما النَّجْدِيُّ والمُتَغَوِّرُ

و(أنت امروٌ مِنْ أهل نجدٍ): جملة تامّةٌ معطوف عليها مثلها، واكتفى بالواحد عن (تهامون)، ولو نصب (المتغوّرُ) كان حَسَنًا، مِنْ باب: كيف تكونُ وقصعةً من ثريد؟ أي: كيف تكون أنتَ وقصعةً مِنْ ثريد. لكنَّ الرَّوِيَّ مُراعىً. والمعنى: إنّ مكاننا مختلفان؛ فلا نتفق لِما بيننا مِنَ التَّباعد.

قال سيبويه: [4] قال الراجز[5]:

إنَّ عَليَّ اللهَ أنْ تُبايِعا   تُؤْخَذَ كَرْهًا أو تجيءَ طائعا

[ب/ 177] أبدل (تؤخذ) من اسم إنّ الذي هو: (أَنْ تبايعا)، وعطف عليه (تجيء)، كأنّه قال: إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تؤخذَ بالبِيَاع ، أو تجيءَ إليه. حلف الشاعرُ باللهِ على المخاطب أنَّهُ لابد مِنْ أَنْ يبايع طَوْعًا أو كرهًا، والجملة مِنَ القسم معترضة بين الاسم والخبر.

ومِنْ بابه: [6]

ألا رُبَّ[مَنْ] [7] قلبي لَهُ- اللهَ- ناصِحُ ...

ص: (155)، والمفصل ص: (220-221)، وشرح الجمل 27/2، ولباب الألباب في شرح أبيات الكتاب 642/1، وخزانة الأدب 127/8.

(1) تفرّد ابن درستويه بهذه الرواية: (شديد). يُنظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ص :(181)، وتبعه عفيف الدين الكوفي ثم ذكر الرواية الشهيرة: (ضعيف). واعتَمَدَها في شرحه.

(2) ورد الشاهد في: (بابٌ من المصادر جَرَى مَجرى الفعل المضارِع في عمله ومعناه). يُنظر: الكتاب 299/1.

(3) هو جميل بن معمر العُذْرِي صاحب بُثينة، والبيت من بحر الطويل. يُنظر: ديوانه ص:(91)، والكامل 431/1، وشرح أبيات ابن السيرافي 400/1، وتحصيل عين الذهب ص:(195)، ولباب الألباب 872/2-873، والمقاصد النحوية1893/4، وخزانة الأدب 141/3-144. قلتُ: عقّب الأسود الغندجاني على ابن السيرافي في شرحه لمعنى البيت، فقال:(قال س: هذا موضع المثل:

أريد هناتٍ مِن هنينَ فتلتوي ... علي، وأَنَّى مِن هنينَ هناتُ

ليس معنى البيت وغرض الشاعر ما ذهب إليه ابن السيرافي، وبين الصواب وبين ما قاله ما بين جابلق وجابرس. ومعنى البيت - وهو لجميل - أن أهلي يرتابون بك إذا وجدوك عندهم، لأنك غريب بعيد الدار منهم، فينكرون كونك بين ظهرانيهم، فيجب أن تجنب وتعرض. تحذره بني عمها. يحكي ذلك عن بثينة، والأبيات تبين لك هذا المعنى إن شاء الله...). ثم ساق الأبيات. يُنظر: فرحة الأديب ص: (182-184).

(4) ورد الشاهد في: (هذا بابٌ من الفعل يستعمَلُ في الاسم). يُنظر: الكتاب 156/1، وهو فيه بلا نسبة.

(5) ورد بلا نسبة كذلك في المقتضب 62/2، والانتصار ص:(56)، وشرح ابن السيرافي 402/1-403، ولباب الألباب 440/1،423، والمقاصد النحوية 1680/4، والخزانة 203/5، 204.

(6) البيت لذي الرُّمّة، وهو من بحر الطويل. يُنظر: ملحقات ديوانه 1861/3، والكتاب 497/3 – 498، وتحصيل عين الذهب ص: (508). وتمامه: ومَنْ قلبُهُ لي في الظّباء السّوانحِ. وورد بلا نسبة في الكتاب 192/2، ولباب الألباب 1/ 440، وصدر البيت في شرح ابن السيرافي 403/1.

(7) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.

قال سيبويه [1]: قال امرؤ القيس [2]:

إنِّي بحبلكِ واصلٌ حَبْلي وَبرِيشِ نَبْلِك رائشٌ نَبْلي
ما لم أَجِدْكِ على هُدى أَثَرٍ يقْرو مَقَصَّكِ قائفٌ قَبْلي

أعمل الخَبَر الذي هو (واصلٌ) في (حَبْلي)، وعطف عليه مثله عاملًا ومعمولًا. و(يقرو): يَتْبَعُ. والمعنى: أحتذي فعالَك، وأجْرِي عليها ما لم أجدك إذا اتبعتُكِ على [أمرٍ][3] تمضين فيه هادِيةً، وقد اتَّبعكِ إنسانٌ قبلي مِمَّن يهواك. يعني: أنَّها إنْ خالَّتْ غَيْرَهُ هجَرَها وقطَعَها مِنْ غير التفاتٍ إليها.

وَنَحْوُهُ [4]:

هَلْ أنتَ باعِثُ دِينارٍ لحاجتِنا أو عبدَ عمروٍ أخا عونِ بن مِخْراقِ

عطفَ (عَبْدَ عمروٍ) على موضع (دينارٍ)، وتقديره: هل أنتَ باعثٌ دينارًا؟ فكان عطفًا على الموضع.

قال سيبويه [5]: قال الشاعر[6]:

وقائلةٍ: خولانُ، فانكحْ فتاتهم وأكْرُومَةُ الحَيّيْنِ خِلْوٌ كَما هيا

رفع (خولانُ) خبرًا عن (هذه) محذوفًا، وكأنَّهُ بيّنهُ [بقوله]: فانكحْ؛ ولذا لم يجز أن يكون (فانكح) خبرًا. وهي قبيلةٌ مِنْ قبائل اليمن ساكنةٌ بالشام، والمعنى: أنها لم تتزوّج بَعْدُ، وهي كما عهدتَها أيِّمًا، فَتَزَوَّجْهَا.

قال سيبويه[7]: قال الشاعر[8]:

كَنَواحِ رِيشِ حمامةٍ نَجْدِيَّةٍ ومَسَحْتِ بالِّلثتينِ عَصْفَ الإثْمِدِ

جمع ناحيةٍ على حذف الياءِ. مثل: جاريةٍ وجوارٍ، وحَذْفُها أحسن في غير الإضافة. [والحمامة] [9] وهي:

---

(1) ورد الشاهد في: (هذا باب من اسم الفاعل " الذى " جَرَى مَجرى الفِعل المضارع). يُنظر: الكتاب 164/1 بلا نسبة.

(2) البيت من بحر الطويل. يُنظر: ديوانه ص: (239).. وهو فيهِ يخاطب صاحبًا له. ويُنظر: شرح ابن السيرافي 460/1، وتحصيل عين الذهب ص: (130)، ولباب الألباب 470/1-471.

(3) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.

(4) البيت من بحر البسيط، وهو بلا نسبة في الكتاب 171/1، والمقتضب 151/4، وشرح ابن السيرافي394/1-395، وتحصيل عين الذهب ص: (137)، ولباب الألباب527/1. وفيه نسبته إلى جابر بن رألان السنبسي. ولم أقف له على ترجمة. ويُنظر: المقاصد النحوية 1438/3، وخزانة الأدب215/8-219.

(5) ورد الشاهد في: (هذا باب الأمر والنهي). يُنظر: الكتاب 139/1 بلا نسبة.

(6) البيت من بحر الطويل، ورد بلا نسبة أيضًا في معاني القرآن للأخفش 80/1-81،وشرح السيرافي للكتاب 128/4، وكتاب الشعر279/1، 294. وشرح ابن السيرافي413/1، وتحصيل عين الذهب ص:(119)، ولباب الألباب400/1-401.قلتُ: نُسِبَ إلى الأخفش أنه يجيز دخول الفاء -زائدةً- بين المبتدأ وخبره مطلقًا، والذي في معاني القرآن80/1 تقييده ذلك حالةَ كون المبتدأ اسمًا صريحًا صلتُه جملةٌ فعليّة؛ حيث قال رحمه الله: (فلو قلت "عبدُ اللهِ فَيَنْطَلِقُ" لم يحسن. وانما الخبر هو المضمر الذي فسرت لك من قوله "ومما نقص عليكم" وهو مثل قوله: وقائلةٍ خولانُ فانكحْ فتاتَهُم * كأنه قال: "هؤلاءِ خَولانُ" كما تقول: "الهلالُ فانظرْ اليه" كأنك قلت: "هذا الهلالُ فانظُر إليه" فأضمر الاسم. فأما قوله {وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا} فقد يجوز ان يكون هذا خبر المبتدأ، لان "الذي" اذا كان صلته فعل جاز ان يكون خبره بالفاء نحو قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ثم قال ﴿ فَأُوْلَئكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾.

(7) ورد هذا الشاهد في: (هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة). يُنظر: الكتاب 27/1.

(8) البيت من بحر الكامل، وقد نُسِبَ لخُفاف بن نُدْبة كما جاء في معظم المصادر، وقال أبو سعيد السيرافي بعد أن نسبه إلى خُفاف: (ويقال: إن هذا البيت مصنوع، وما وجدته في شعر خفاف). يُنظر: شرح الكتاب 117/2. وذكر ابن السيرافي أنه نُسِبَ إلى ابن المقفّع -وقد نفاه-، وإلى زهير أيضًا. يُنظر: 416/1-418، وورد منسوبًا إلى خُفاف بن ندبة كذلك في تحصيل عين الذّهب ص: (54)، ولباب الألباب 1/ 17-21. وهو الصحيح؛ إذ ورد مفردًا في ديوانه ضمن كتاب: شعراء إسلاميّون ص:(514).

(9) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.

[قمريّةٌ، أو ما أشبهها] [1] مِنْ ذواتِ الأطواق. ونسبها إلى نجد، والظاهر أنّها الفاختة على ما قيل؛ لأنَّها لا تسكنُ الغَوْرَ. والبيت لخُفَافِ بن نُدْبة، وقيل: لابن المقفّع. والإثمد: هو الكحل. والعَصْف: وَرَقُ الزَّرْع.

وأراد: ومَسَحْتِ اللِّثتينِ بعصف الإثمدِ، فَقَلَب لعدم اللَّبْسِ. وكُنَّ يُسَوِّدْنَ اللَّحْمَ الذي في[أ / 178] أصول الأسنان واللِّثات بالنُّؤُورِ، وهو: دُخانُ الشَّحْم أو بالإثمد، وكانوا يستحسنون ذلك. شبّه سوادَ لِثَةِ هذه المرأةِ بسواد أطرافِ ريش الحمامة.

قال سيبويه[2]: قال الشاعر[3]:

ثُمَّتَ جئتُ حيَّةً أصمَّا ضَخْمًا يُحِبّ الخُلُقَ الأضخمّا

شدّد الميم وإن كان على أفعل كالأكرم، بعد أن وصله بالألف التي للإطلاق. وتشديدها إنّما يكون في الوقف عند منتهى الكلمة. ويعني به الأعظم.

وَنَحْوُهُ [4]: مِثْلُ الحريقِ وافَقَ القَصَبّا؛ إجراءً للوصل مُجْرى الوقف.

وَنَحْوُهُ [5]: ببازلٍ وجناءَ أو عَيْهَلّ.

ونَحْوُهُ [6]: تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلّ

قال سيبويه[7]: قال الشاعر[8]:

أستغفر اللهَ ذَنْبًا لستُ مُحْصِيَهُ رَبَّ العبادِ إليـ[ـه] [9] القَوْلُ [10]

الشاهد فيه: حذف حرف الجرّ مِنْ ذَنْبٍ، وأراد به جميع الذنوب؛ وذلك أنّ النكرة إذا تعقَّبتِ النَّفيَ تَعُمُّ. شاهِدُهُ: لستُ مُحْصِيَهُ. وأراد: بأنَّ ذنوبَهُ عددَها لا يُضبط. و (رَبَّ العباد): نَصْبٌ على الصفة لله تعالى، أو على المَدْحِ.

قال سيبويه[11]: قال هشام أخو ذي الرُّمَّة[12]:

---

(1) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(2) ورد الشاهد في: (باب الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادةٌ في الوقف). يُنظر: الكتاب 29/1، 170/4.
(3) الصّواب: الرّاجز؛ لأنّ البيت من بحر الرّجز، وهو لرؤبة. يُنظر: ملحقات ديوانه ص: (183)، وشرح السيرافي 182/2، والتعليقة 52/1، وشرح ابن السيرافي 419/1-420، ولباب الألباب71/1-72.
(4) البيت من الرّجز، وقد نُسِب لرؤبة كما في ملحقات ديوانه ص: (169) يُنظر: الكتاب 170/4، وشرح ابن السيرافي 378/2، والمفصّل ص: (356)، والتخمير238/4-239.
(5) البيت من الرّجز، وهو لمنظور بن مرثد الأسدي. يُنظر: النوادر لأبي زيد ص: (284)، والكتاب 170/4، وشرح ابن السيرافي 376/2، وتحصيل عين الذهب ص: (544).
(6) البيت من الرّجز، وهو لمنظور بن مرثد الأسدي. يُنظر: الصحاح مادة (طول)، وعنه نقل ابن منظور في اللسان في المادة نفسها. وفي مجالس ثعلب533/2-534 منسوبة للدبيرية إنشادًا.
(7) ورد الشاهد في: (هذا باب الفاعل الذي يَتَعَدّاهُ فعلُه إلى مفعولين). يُنظر: الكتاب 37/1. بلا نسبة.
(8) لم يُعرف قائله. والبيت من بحر البسيط. يُنظر: المقتضب شرح أبيات ابن السيرافي 420/1، وتحصيل عين الذهب ص:(67).
(9) في الأصل: (إليك)، والتصويب من كتاب سيبويه، وشرح ابن السيرافي.
(10) في الأصل: [إليك]، وهو مخالف لِما ورد في جميع المصادر، ولا أظنّه إلّا خطأ من الناسخ. وأمّا روايته في خاتمة البيت: (القولُ والعملُ)، فهي مخالفة لِما في كتاب سيبويه، وسائر المصادر كذلك إلا ابن سيده، حيث تفرّد بذكر هذه الرواية: (القولُ والعمَلُ) زاعمًا أنّها إنشاد سيبويه، ووافقه المصنّف. يُنظر: المحكم 294/5.
(11) ورد الشاهد في: (هذا باب الأمر والنهي). يُنظر: الكتاب 71/1، 147.
(12) هشام بن عقبة العدوي: شاعر، من إخوة ذي الرمة (غيلان) وهم: أوفى (الملقب بجرفاس) ومسعود، وهشام. وكان

هي الشِّفاءُ لدائي لو ظَفِرْتُ بِها   وليسَ منها شِفاءُ الدَّاءِ مبذولُ

الشاهد فيه: إجراء النصف الثاني مُجْرى كان زيدٌ قائمٌ، والظرف مِنْ صلة الخبر الذي هو مبذول، وإنْ شئتَ جَعَلْتَهُ معمولَ فِعْلٍ مُضْمَر.

قال سيبويهِ[1]: قال الشاعر في باب الضَّرورة[2]:

بَيْناهُ في دار صِدْقٍ قد أقام بها   حِينًا يُعَلِّلنا وما نُعَلِّلُهُ

يجوز أن يكون موضعُ: (وما نعلِّلُهُ) نَصْبًا بالعطف على الضمير المتّصل بـ (يعُلِّلنا)، ويجوز أَنْ يكونَ حَرْفَ نَفْيٍ، كأنه قال: هو يُعَلِّلنا بسعة ماله، ونحن لا أموالَ لنا، [ولا يمكننا تعليله]. ويكون [ب/ 178] المعنى على الأوَّل: أنَّ الممدوح يُعَلِّلُنا، ويُعلِّلُ ما يجب علينا أَنْ نُعَلِّلَهُ مِنْ أهلنا، والجملة مِنْ (أقام بها) وصفٌ لـ(دار). والشاهد: حَذْفُهُ الواوَ مِنْ نفس الضمير، وتقديره: بينا هو.

قال سيبويه[3]: قال المُرار العِجْلي في ضرورة الشِّعْرِ[4]:

ولاَ ينطِقُ الفحشاءَ مَنْ كانَ مِنْهُمُ   إذا جلسوا مِنَّا ولا مِنْ سوائِنا

مَكَّنَ ما ليس بمتمكّنٍ بإخراجه عن الظّرف؛ حيث جرَّهُ.

مدح جماعةً مِنْ قومه بأنَّهم لا ينطقون بالفُحْشِ عند جلوسهم في خير قومهم. وعطف (ولا مِنْ سوائنا) على الضمير في (مِنّا)، ويجوز أَنْ تكون (مَنْ) موصولةً، والجملة صلتُها، ويجوز أَنْ تكون صفةً لها، كأنَّهُ قال: ولا ينطق بسوءٍ إنسانٌ صِفَتُهُ كَيْتَ وكَيْتَ.

قال سيبويهِ[5]: قال الفرزدق [6]:

مِنَّا الذي اختير الرِّجال سماحةً   وَجُودًا إذا هَبَّ الرِّيَّاحُ الزَّعازِعُ

وَمِنّا الذي قادَ الجيادَ على الوجى   لنجرانَ حتّى صَبَّحَتْها النَّزائعُ

نُصِبَت (سماحةً) و(جُودًا) على الحال، كأنَّهُ قال: سَمْحًا جوادًا، أي: في [حالِ] [7] سماحته، أو على

هشام أكبر من ذي الرمة، وهو الّذي رباه، وبينهما مساجلات في الشعر.. توفّي في حدود سنة 120هـ. يُنظر: الأعلام 78/8.

والبيت من بحر البسيط، وقد ورد في المقتضب 101/4، ومجالس العلماء ص: (241-242)، وشرح أبيات ابن السيرافي 421/1، وتحصيل عين الذهب ص: (90)، ولباب الألباب277/1.وفي بعض المصادر جاء عجز البيت برواية: (وليس منها شفاء النفسِ مبذول).

(1) زرد الشاهد في: (هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة). يُنظر: الكتاب 423/1 بلا نسبة.

(2) البيت من بحر البسيط، ولا يُعرف قائله. يُنظر: شرح الكتاب للسيرافي 121/2، وشرح ابن السيرافي423/1، وتحصيل عين الذهب ص: (61)، ولباب الألباب88/1.

(3) ورد الشاهد في: (باب ما ينتصب من الأماكن والوقت). يُنظر: الكتاب 31/1.

(4) البيت من بحر الطويل، وقد ورد منسوبًا في شرح الكتاب للسيرافي184/2، وشرح أبياته لابن السيرافي423/1-424، وتحصيل عين الذهب ص: (63)، ولباب الألباب 95/1. وقد نسبه سيبويه مرة أخرى إلى رجل من الأنصار في الكتاب407/1-408، والمرار ليس من الأنصار!. وورد بلا نسبة في المقتضب 350/4.

(5) ورد الشاهد في: (باب ما ينتصب من الأماكن والوقت). يُنظر: الكتاب 39/1.

(6) البيتان من بحر الطويل. يُنظر: ديوانه ص: (516)، والمقتضب 330/4، وشرح الكتاب للسيرافي 32/3، وشرح أبياته لابن السيرافي424/1، وتحصيل عين الذهب ص: (69). ومطلع البيت (منّا): يُروى في بعض المصادر بخرم فعولن، وبعضها بدونه.

(7) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.

التمييز، أو مفعولاً له، [كأنّه قال] [1]: اختير مِنَ الرّجال؛ لأجل كذا، وهو مِنْ باب:﴿ واختار موسى قَوْمَهُ ﴾[2]، وعطف (ومِنَّا) على (مِنَّا) و(الزّعازعُ): جمع زَعْزَع، وهي [الرِّيحُ] [3] التي تَهُبُّ شديدةً، وعنى بذلك الشتاء؛ كونَ الألبان والأزواد تَقِلُّ فيه، ويَضِنَّ فيه الجوادُ. وقد أرادَ به غالباً، ولاشكَّ أَنَّ غالبَ بن صعصعةَ الذي هو أبوه كان جوادًا، والذي قاد الجياد عُمَر بن حُدَيْر بن نهشل، وقيل: الأضبط بن قُرَيْعٍ مِنْ بني سَعْدٍ، وقيل: الأَقْرَعُ بن حابسٍ وهو الظاهر. و(الوَجَى): الحَفَى. والمعنى: أنَّهُ أبعد الغُزاة حتّى حَفِيَتْ خَيْلُهُ إلى أَنْ أتى نجران فسبى وغنم. و(النزائع): الخيل الكرام، وهي: التي تنزعُ إلى أوطانها، أو تُنْتَزَعُ مِنَ الأعداء.

قال سيبويه[4]: قال الشاعر[5]:

نُبِّئْتُ عبدَ اللهِ بالجَوِّ   كِرامًا مواليها [لِئامًا] [6] صَمِيمُها

نصَبَ (عبدَ الله) على إسقاط الخافض، ورَفَع(مواليها)، و(صميمُها) باسم الفاعل؛ لاعتماده على كونه خبرًا، وكان ذلك هُزوًا بهم.

قال سيبويه في المنصوبات: [7] [أ/ 179] قال الشاعر[8]:

وَجَدْنا الصّالحين لهم جزاءٌ   وجنّاتٍ وعَيْنًا سَلْسَبيلا

دلّ الأوّلُ على الثاني، أي: وَوَجَدْنا، والجملة الأولى مفعولا وَجَد، وإنْ كانت بمعنى: أَصَبْنا. فـ(لهم جَزَاءٌ): حالٌ، والتقدير: عَيْنًا ماؤها سَلْسَبِيلُ.

قال سيبويه[9]: قال ابن أبي ربيعة أو غيره مِنَ الحجازيين في المنصوبات[10]:

فواعدِيهِ سَرْحَتَيْ مالكٍ   أو الرُّبا بينهما أَسْهَلا

نصب (أَسْهَلَ) على أنّه صفة مكانٍ بإضمار فِعْلٍ دَلَّ عليه الأوّلُ، والتقدير: أو الرُّبا، أي: اِئْتِ مكانًا أَسْهَلَ ممّا حَوْلَهُ، أو في موضعِ سَهْل، كأَوْجَلَ في موضع (وَجِل)، ومنه: أَحْمَق وحَمِق. و(الرُّبا): جمع رَبْوةٍ [وهو المكان الذي ارتفع عما حوله، وكانت الرُّبا] [11] بين السّرحَتَيْنِ. والسَّرْحُ: جمع سَرْحةٍ،

---

[1] ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
[2] سورة الأعراف، آية (155).
[3] ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
[4] ورد هذا الشاهد في: (هذا باب الفاعل الذي يتَعدّاه فعلُه إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر). يُنظر الكتاب 39/1.
[5] البيت من بحر الطويل، وهو للفرزدق، وقد تفرّد سيبويه في نسبة البيت إليه، وليس في ديوانه، يُنظر: شرح السيرافي للكتاب 33/2، وشرح أبياته لابن السيرافي426/1، وتحصيل عين الذهب ص: (69)، والمقاصد النحوية 975/2، وهو في جلّ المصادر بإفراد: (لئيمًا)، ورُوِي بالجمع: (لئامًا). يُنظر: كتاب الجمل (المنسوب للخليل) ص: (123).
[6] في الأصل: (لُبابًا)، وهو تحريف.
[7] ورد الشاهد في: (هذا بابٌ يُحْذَفُ منه الفعل لكثرته فى كلامهم). يُنظر: الكتاب 288/1.
[8] هو عبد العزيز الكلابي كما عند سيبويه. والبيت من بحر الوافر، ورد بلا نسبة في المقتضب 284/3، وشرح السيرافي للكتاب175/2، وشرح أبياته لابن السيرافي 427/1، وتحصيل عين الذهب ص: (191)، ولباب الألباب529/1،257، 853.
[9] ورد الشاهد في: (هذا بابٌ يُحْذَفُ منه الفعل لكثرته فى كلامهم). يُنظر: الكتاب 282/1-283.
[10] البيت من بحر السريع، وهو لعمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص:(349) برواية: وواعديه سِدْرَتَي مالكٍ .. أو ذا الذي بينهما أسهلا. ويُنظر: شرح الكتاب للسيرافي 126/5-127، وشرح أبياته لابن السيرافي 428/1، وتحصيل عين الذهب ص: (187)، ولباب الألباب ص: (835)، وخزانة الأدب 120/2-122.
[11] ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.

وهو[ضَرْبٌ][1] مِنَ الشَّجَر. و(سَرْحَتى مالكٍ): نَصْبٌ على الظَّرْف. والمعنى: أنها قالت، لأَمَتِها أو لِرَسولِهِ: واعديهِ الليلة أَنْ يقصدَ السَّرحتين مُلْتَمِسًا بينهما مكانًا أسهل، أو سهلاً قريبًا مِنْ ذلك الموضع؛ احترازًا مِنْ أَنْ يُعرف مكانهما. و(الرُّبا): عَطْفٌ على (سَرْحَتَيْ). والتقدير: فواعديه المكانَ الذي فيه سَرْحَتا مالك. ونَحْوُهُ[2]:

تَرَوَّحي أَجْدَرَ أَنْ تقيلي غَدًا بِجَنْبَيْ باردٍ ظليلِ

أي: تروَّحي مكانًا أجدرَ أَنْ تقيلي فيهِ بجنبَيْ مكانٍ باردٍ ظليلٍ. ونحوه:﴿ فاصْدَعْ بما تؤمرُ ﴾[3].

قال سيبويه[4]: قال الشاعر[5]:

إنَّ امرءًا خصّني عَمْدًا مودّتَهُ على التنائي لعندي غَيْرُ مكفُورِ
أرعى وَأَرْوَى وأدناني وأَظْهَرَني على العَدُوِّ بنصرٍ غيرِ تَعْذيرِ

بناءً على أنّه إذا وقع بعد اسم إنّ ظرفٌ تامٌ وبعده اسم فاعل كنتَ بالخيارِ إنْ شئتَ ألغيتَ الظرف كما قد فُعِل في (عندي)، وجعلتَ الاسمَ الخبرَ، وإنْ شئتَ جعلتَ الظرف هو الخبر ونصبتَ الاسم على الحال، وهذا لا[يصحُّ] [6] مطلقًا، بل إذا تقدّم الظّرف؛ لأنّ مذهبه لا يقتضي أَنْ يعمل الظّرف في الحال مُتقدِّمًا عليه، شاهدُهُ قولك: (إنَّ زيدًا بك مأخوذٌ) و(بك): [ب/ 179] ظرف ناقصٌ لا يجوز أَنْ يكون خبرًا، فلابد أَنْ يكون مُلْغىً، فإذا جاؤوا بظرف تامٍّ يصلح أَنْ يكون خبرًا جاز أن يُلْغوهُ كالناقص، اللهم إلاّ أن يُحَتِّمَ أن يكون خبرًا لم يجز أَنْ يقع في موضعه الناقصُ الذي لا يَكونُ خَبَرًا. يمدح أبو زُبَيْدٍ به الوليدَ بنَ أبي مُعَيْطٍ [حِينَ] [7] أخذ بنو تغلب إبلاً له، فأخذ الوليدُ له بحقِّه منهم. وقوله: (على التنائي): [يعني] [8] على البُعْدِ مِنْ غير سَبَبٍ كان بيننا. وزعم أنَّه لا يكفر ما أنعم عليه به. وقوله:(أَرْعى وأَرْوى): جعل لها راعيًا، و(أَرْوى) : أَرْواها مِنَ الماء ، وجعله ظاهرًا عليهم . والتَّعذير: أَنْ يفعل الشيءَ ولا يبالغ فيه، فإنْ بالغ فهو غير مُعَذِّرٍ ولا مُقَصِّرٍ.

قال سيبويه[9]: قال الشمّاخ[10]:

وكُلُّ خليلٍ غيرُ هاضِمِ نَفْسِهِ لوَصْلِ خليلٍ صارِمٌ أو مُعارِزُ

بناءً على مسألة ذكرها، وهي:(هذا كُلُّ مَتاعٍ [عندك][11] موضوعٌ).

(فهذا): رَفْعٌ بالابتداء، و(كلُّ): خبرُهُ موصوفاً بـ(موضوعٌ)؛ لأنّ كلَّ نكرةٍ قد أضيفت إلى نكرةٍ لا جرم

---

(1) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(2) يُنظر: الإيضاح العضدي ص: (184)، والمسائل البصريات 904/2، وأمالي ابن الشجري 100/2. والبيتان من الرّجز، وقد نسبهما القيسيّ في الإيضاح 225/1 لأبى النجم العجلي، وليسا في ديوانه المطبوع، ونسبهما العيني في المقاصد النحوية 1533/4إلى أحيحة بن الجلاح، وهما في ديوانه ص :(81).
(3) سورة الحجر، آية:(94).
(4) ورد هذا الشاهد في: (هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده) يُنظر: الكتاب 465/2.
(5) البيتان من بحر البسيط، وقائلهما: أبو زُبَيْد الطائي كما عند سيبويه. يُنظر: ديوانه ص: (79)، وشرح السيرافي للكتاب 14/7، وشرح أبياته لابن السيرافي 432/1، وتحصيل عين الذهب ص: (280).
(6) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(7) في الأصل(حينئذٍ) ولا تصح.
(8) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(9) ورد هذا الشاهد في: (باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة). يُنظر: الكتاب 110/2، 335.
(10) البيت من الطويل، وهو في: ديوانه ص: (43). ويُنظر: شرح السيرافي للكتاب 257/6، وشرح الأبيات لابن السيرافي 436/1، وتحصيل عين الذهب ص: (276).
(11) ساقطة من الأصل، ومثبتة من كتاب سيبويه، وشرح ابن السيرافي. وأما في شرح السيرافي فوردت بلفظ: (عندي).

فتوصف بمثلها مِنَ النكرات. فـ(صارمٌ) في البيت هو الخبر، و(غيرُ): ومَع وَصْفًا لـ (كُلٍّ)؛ لأنه نكرة. و(المُعَارِزُ) عَطْفٌ على الخبر، و(نفسِهِ): موضعها نصبٌ باسم الفاعل، وجرَّها تخفيفًا. و(عَرَزه): إذا ظلمه، [و] [1] (عارَزَهُ): إذا جانَبَهُ، وهَضَمه واهتضمه: ظَلَمه، وتهضَّمه مِثْلُهُ. والمعنى فيه: إنَّ كُلّ خليل لا يصبر لخليله على أشياء يكرهها مِنْ ظلمٍ ونقصانٍ منه؛ فإنّ الخُلّة لا تدوم بينهما؛ وذلك أنَّ المودة والصّداقَة والأُخُوّة لا تثبت بين نفسين إلا أَنْ يحتمل كلٌّ منهما صاحبه: وقد صرَّح به النابغة حيث قال [2]:

ولستَ بمستبقٍ أخًا لا تلمُّهُ　　　على شَعَثٍ، أيُّ الرّجالِ المُهَذّبُ

وقفا أَثَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في قوله[3]:

مَنْ لكَ بالمُهَذّبِ النَّدْبِ الذي　　　لا يجدُ العيبُ إليهِ مُخْتَطا

(مَنْ): رفع بالابتداء، و(لك): الخبر، و(بالمهذَّب) انتصب حالًا. و(يَجِدُ) وما بعده لا موضع له؛ لوقوعه صلةً، وقد كشفه بقوله[4]:

إذا تصفَّحتَ أمورَ النّاسِ لَمْ　　　تُلْفِ امرءًا حازَ الكمالَ، فاكتفى

[180/أ] وقد نسج الحريريُّ على هذا المنوال بقوله:[5]

واعلم بأنّك إنْ طَلَبْـــ .. تَ مُهَذّبًا رُمْتَ الشّطَطْ

مَنْ ذا الذي ما ساءَ قط .. وَمَنْ له الحُسْنى فَقَطْ

الجملة مِنَ الشرط وجوابه وقَعَتْ خبرًا لأَنَّ، وأَنَّ اسمها وخبرها سَدَّتْ مسدَ مفعولي العلم، والباء زائدة.

وفي معنى بيتَيْ أبي زُبَيْدٍ قول البُحتري[6]:

إنّي وإنْ كنتُ ذا وفاءٍ　　　لا يتخطّى إليَّ غَدْرُ
لَذا كِرٌ منك فَضْلَ نُعْمى　　　وجَحْدُ نُعْمى الكريم كُفْرُ

ووجه الكلام - وإن كان فيه ضربُ إجمال - أن يكون (لَذاكرٌ): خبر إنَّ، والجملة مِنْ قوله: (وإنْ كنتُ ذا وفاءٍ لا يتخطّى إليّ غَدْرُ): معترضة.

قال سيبويه[7]: قال الشمَّاخ[8]:

أَقَبُّ كَأَنَّ مِنْخَرَهُ إذا ما　　　أَرَنَّ على تَواليهنَّ كِيرُ
لَهُ زَجَلٌ كأنَّهُ صَوْتُ حادٍ　　　إذا طلب الوسيقةَ أو زميرُ

الشاهد فيه: اكتفاؤهُ بالضمّة [في] [9] كأنَّهُ [صَوْتُ] [1] خبرٌ عَنْ كان وهو العامل في الظّرف، والجملة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.
(2) البيت من الطويل، وهو في: ديوانه ص: (74).
(3) البيتان من بحرالرّجز، ينظر: شرح مقصورة ابن دُرَيْدٍ للتبريزي ص: (76).
(4) شرح مقصورة ابن دُرَيْدٍ للتبريزي ص: (77).
(5) البيتان من مجزوء الكامل، يُنظر: شرح المقامات للشريشي 603/2-604.
(6) البيتان من مخلّع البسيط، يُنظر: ديوانه 1051/2.
(7) ورد هذا الشاهد في: (هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة). يُنظر: الكتاب 30/1.
(8) البيتان من بحر الوافر، ورواية الديوان: (له زجل تقول: أصوت حاد) وحينئذ لا شاهد فيها. يُنظر: المقتضب 267/1، وشرح الأبيات لابن السيرافي 437/1، وتحصيل عين الذهب ص: (59). هذا، وقد نسب الغندجاني البيتان إلى الربيع بن قطب الفزاري. يُنظر: فرحة الأديب ص: (94).
(9) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.

صفة (الأقبّ) وهو خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ، ويجوز أن يكون مبتدأً والجملة مِنْ (لَهُ زَجُلٌ) وقَعَتْ خبرًا عنه، و(الزَّميرُ): الزَّمْرُ، و(الوسيقة): القطعة مِنَ الإبل التي تؤخذ [مِنْ أصحابها] (2)، فالحادي الذي يُسْرِعُ بها كيلا يُلْحَق. و(تَوالِيهنَّ): متأخراتِهِنَّ. و(الكِيرُ): زِقّ الحَدّاد.

و(الزَّجَلُ): الصَّوْتُ، وضمير جماعة الإناث يعود إلى الأُتُن. والمعنى فيه: أَنَّ العَيْرَ يَضُمُّ أُتنَهُ بعضها إلى بعض [و] (3) يجمعها حين يتقدّمُ أمامها فتتبعه. وشبّه صَوْتَه عند تنفُّسِهِ عند إرادتهِ جَمعَها بصوت حادي الوسيقة وزِقّ الحداد. قال سيبويه(4): قال الشاعر(5):

تُثِيرُ أَيدِيها عِجاجَ القَسْطَلِ　　إذْ عَصَبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ

تَدافُعَ الشَّيبِ ولم تِقِتِّلِ　　في لَجَّةٍ أمسكْ فلانًا عَنْ فُلِ

القَسْطَلُ: الغبار، والعجاج: ما ارتفع مِنَ الغبار، وعصبت: اجتمعت، والعَطنُ: مَبْرك الإبل [ب/ 180] قُرْبَ الماءِ وقتَ شربها نَهَلًا لِتُعادَ فتشربَ مرّةً أخرى؛ لأَنَّ الشربة الثانية هي العَلَل. والمُغَرْبَلُ في غير هذا الموضع: المنتفخ. والشِّيبُ جمع أشيب وهو الشيخ. والمعنى: إنَّ الإبلَ تتَدَافَعُ تدافُعًا مِثلَ تدافُعِ الشيوخ؛ وذلك أَنَّهم ذوو حِلْمٍ يتدافعون بلا قتال. لأنها لمّا شربت الأولى سَكَنَتْ، ويجوز أَنْ يكون أراد به الذّادة؛ وذلك أنّه شبّه أصواتهم بأصوات شيوخ حجزوا بين قَوْمٍ وقع بينهم شرٌ. [وَتَقِتِّلِ] (6) الأصل: تَقْتَتِلُ، فأدغم إحدى التائين في الأخرى وكسر القاف لالتقاء الساكنين، وكُسِرَت التاءُ إتباعًا لكسرة القاف. و(اللَّجَّةُ): اختلاف الأصوات. وهاهنا المراد بها: اختلاف أصوات الذادة إذا وقع القتال بين اثنين منهم صاح الباقون: أمسك فُلانُ عَنْ فُلِ لا تخاصمه. ويجوز نصبُ الأول ورفعه، فالنصبُ إنْ كانَ المنادى مأمورًا بأنْ يحجز [بين اثنين] (7) فيكون مفعولاً غير منادى، بل المنادى غيرُهُ وهو الذي أُمِرَ بأنْ يمسك فلانًا ويمنعه. والرفع باعتبار أَنْ يكون مأمورًا بالإمساك في نفسه.

والشاهد فيه: أنَّه جعل (فُلَا) بمنزلة (فلان) في غير النداء محذوفاً منه لام الفعل والألف الزائدة. و(لم تِقِتِّلِ) جملةٌ حاليّةٌ، وقيل: هو اسم مستعمل ليس بترخيم فلانٍ. ويقال: فُلٌ وفُلَة، كما يقال: فُلانٌ وفلانةٌ. قال سيبويه(8): فيما لا يتغيّر عَنْ حاله قبل دخول (لا) عليه قوله تعالى: ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾(9)، وعليه قَوْلُ الرَّاعي(10):

أَمَّلْتُ خَيْرَكِ هل تأتي مَواعِدُهُ　　فاليومَ قصَّرَ عَنْ تِلْقائِكِ الأَمَلُ

وما صرمتُكِ حتّى قلتِ مُعَلِنةً　　لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ

(1) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(2) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(3) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(4) ورد هذا الشاهد في: (باب يكون فيه الاسم بعدما يُحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم يكن فيه هاء قط)، وفي: (باب تحقير بنات الحرفين). يُنظر: الكتاب 248/2، 452/3.
(5) الصواب: الرّاجز؛ لأن الأبيات من بحر الرّجز. وقائلها: أبو النّجم العجلي. يُنظر: الطرائف الأدبية ص: (66)، وشرح الأبيات لابن السيرافي 439/1، وتحصيل عين الذهب ص: (327).
(6) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(7) ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
(8) ورد الشاهد في: (باب ما لا تُغيّر فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا). يُنظر: الكتاب 295/2.
(9) سورة يونس، آية (62).
(10) البيتان من بحر البسيط، وهما له في ديوانه ص: (112). ويُنظر: شرح الأبيات لابن السيرافي 441/1، وتحصيل عين الذهب ص: (344).

على إرادة القول، كأنَّه قال: وقلتُ. فعلى هذا الجملةُ منصوبة على الحكاية، والفاء للعطف، كأنّه [قال] [1]: أَمَّلتُ فقصَّر، أو فأَقْصَر على ما رُوِي. والجملة - مِنْ قوله: (لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ) - نَصْبٌ. و(قلتِ معلنةً): حالٌ. والمعنى: أنَّه خاطب امرأةً بطول أَمَلِهِ على ما وعَدَتْهُ، فلمَا كَثُر إخلافُها له قصَّر أَمَله عن ذلك الطَّلبِ، وكفّ عنه. و(تلقائِكِ) بمعنى: لقائك. وأظهرَتْ عَمَّا في نفسها مِنَ الزُّهدِ فيه، فلذا صَرَمَها. و(لا ناقةٌ [لي] [2] ولا جَمَلُ) - أي:[لا] [3] أتعلَّقُ مِنْ هذا الأمر الذي تلتمِسُه بشيءٍ منّي- كلمةٌ تقال عند التبري مِنَ الشيء، وهي مِنَ الأمثال [أ / 181] المستعملة في مثل ذا[4] .

تمّ الجزء المحقق

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

1. الكوفي، عفيف الدين ربيع بن محمد، مخطوط (شرح أبيات سيبويه والمفصّل)، مكتبة يني جامع- تركيا، في 859 من 1046/761، ورقم المخطوط فيها: 1064.

ثانياً: الرسائل العلمية:

1. اليماني، إنجا بنت إبراهيم بن يحيى، لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب، لسليمان بن بنين بن خلف، دراسة وتحقيق(رسالة دكتوراه غير مطبوعة) ، جامعة أم القرى، 1417هـ -1997م.
2. ركة، إبراهيم علي إبراهيم، شرح أبيات سيبويه والمفصل(رسالة دكتوراه غير مطبوعة- القسم الأول من الكتاب)، 1403هـ -1983م، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، مصر.
3. العريفي، سيف بن عبد الرحمن بن ناصر، شرح كتاب سيبويه، لابي الحسن علي بن عيسى الرماني(رسالة دكتوراه غير مطبوعة) ، عام: 1418 هـ - 1998 م، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ثالثًا: المطبوعات:

1. ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن الشيباني الجزري، البديع في علم العربية، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، ود: صالح حسين العايد، الطبعة الأولى 1420هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
2. ابن الأثير، عزالدين، أسد الغابة، الطبعة الأولى1409هـ - 1989م، دار الفكر، بيروت.
3. الأحوص، الديوان، جمع وتحقيق د: إبراهيم السامرائي، النجف 1388هـ-1968م.
4. أحيحة بن الجلاح الأوسي، الديوان، دراسة وجمع وتحقيق د: حسن محمد باجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.

[1] ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
[2] ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
[3] ساقطة من الأصل، ومثبتة من شرح ابن السيرافي.
[4] يُنظر: مجمع الأمثال 220/2، والمستقصى 267/2.

5. الأخطل، الديوان، الطبعة الأولى 1406هـ-1986م، دار الكتب العلمية، بيروت.
6. الأخفش، معاني القرآن، تحقيق د: فائز فارس، الطبعة الثالثة 1401هـ-1981م، دار البشير-دار الأمل، عمّان.
7. الأسود الغندجاني، أبو محمد الأعرابي، فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي شرح أبيات سيبويه، تحقيق د: محمد علي سلطاني، الطبعة الأولى، دمشق.
8. الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، الطبعة الثانية، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت.
9. الأعشى الكبير، الديوان، شرح وتعليق د: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى 1950م، وتحقيق: فوزي عطوي، بيروت.
10. الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج: يوسف بن سليمان بن عيسى، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، حققه وعلق عليه د: زهير عبدالمحسن سلطان، الطبعة الأولى: 1992م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، الطبعة: الأولى، 1416هـ 1995م، دار الفكر، دمشق.
11. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، تحقيق أ.د: ف. كرنكو، الطبعة الأولى 1411هـ - 1991م، دار الجيل، بيروت.
12. امرئ القيس، الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، والخامسة، دار المعارف، مصر.
13. الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف الشيخ: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
14. البحتري، الديوان، عني بتحقيق وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، الطبعة الثالثة 1977م، دار المعارف، مصر، القاهرة.
15. البصري، صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن، الحماسة البصرية، تحقيق د: عادل سليمان جمال، الطبعة الأولى 1405هـ -1999م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
16. البغدادي، عبدالقادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
17. البغدادي، عبدالقادر بن عمر، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، الطبعة الأولى والثانية، دار المأمون للتراث، ودار الثقافة العربية، دمشق.
18. البكري، أبو عبيد عبدالله الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الطبعة الثالثة، 1403هـ، عالم الكتب، بيروت.
19. البكري، أبو عبيد عبدالله الأندلسي، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي.
20. ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، (د.ت).
21. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق وشرح الشيخ: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة 1405هـ-1985م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
22. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تحقيق وشرح الشيخ:
عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية 1387هـ-1968م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

23. الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد شرح أبيات المفصل والمتوسط، دراسة وتحقيق د: عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، الطبعة الأولى 1421هـ-2000م، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
24. الجرجاني، عبدالقادر، الطرائف الأدبية، صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيّله: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
25. جرير، الديوان، تحقيق: نعمان طه، دار المعارف، الطبعة الأولى: 1971م، القاهرة، ودار صادر، بيروت 1384هـ-1964م.
26. جميل بثينة، الديوان، دار الكتاب العربي، ودار صادر.
27. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، التّمام في شرح أشعار هذيل ممّا أغفله أبو سعيد السُّكري، تحقيق ودراسة د: أحمد علام، الطبعة الأولى1437هـ-2016م.
28. ابن جني، أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، تحقيق د: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.
29. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، تحقيق أ.د: حسن هنداوي، الطبعة الأولى 1430هـ-2009م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت.
30. الجوهري، أبونصر إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفورعطار، الطبعة: الرابعة 1407هـ -1987 م، دار العلم للملايين، بيروت.
الطبعة الأولى 1411هـ - 1991م، دار الجيل، بيروت، لبنان.
الطبعة: الثانية 1403 هـ- 1983م، مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي، الرياض.
31. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق أ.د: إبراهيم محمد عبد الله، الطبعة الأولى 1425-2005م، دار سعد الدين، دمشق.
32. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الطبعة الأولى 1941م، مصوّرة مكتبة المثنى، بغداد.
33. الحطيئة، الديوان، بشرح ابن السكيت، والسكري، والسجستاني، تحقيق: نعمان طه، القاهرة.
34. الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت الرومي، معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق د: إحسان عباس، الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1993م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
35. الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت الرومي، معجم البلدان، الطبعة الثانية 1995 م، دار صادر، بيروت.
36. أبو حيان، الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق د: حسن هنداوي الطبعة: الأولى، دار القلم- دمشق (من المجلد الأول حتى الخامس)، وباقي الأجزاء من مطبعة: دار كنوز إشبيليا، الرياض.
37. الخطيب التبريزي، شرح مقصورة ابن دريد، تحقيق د: فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى 1414هـ- 1994م، مكتبة المعارف، بيروت.
38. الخوارزمي، فخر الدين بيكباركي، شرح شواهد المفصل، دراسة وتحقيق د: يوسف محمود فجال، الطبعة الأولى 1432-2012م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
39. ابن دُرُسْتَوَيْه، أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق د: محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م، المجلس لأعلى للشئون الإسلامية القاهرة.

40. الذبياني، الشماخ بن ضرار، الديوان، تحقيق د: صلاح الدين الهادي، 1968، دار المعارف، مصر.
41. ذو الرُّمّة، الديوان، بشرح أحمد حسن.
42. الراعي النميري، الديوان، تحقيق: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، 1401هـ-1980م.
43. رؤبة بن العجاج، الديوان، (ضمن مجموع أشعار العرب)، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي 1903م، نسخة مصورة عن دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت. وتحقيق د: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق.
44. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، مجالس العلماء، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
45. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي، الأعلام، الطبعة الخامسة عشرة- أيار/ مايو 2002 م، دار العلم للملايين، بيروت.
46. الزمخشري، جارالله أبو القاسم، المستقصى في أمثال العرب، الطبعة الثانية 1987م، دار الكتب العلمية، بيروت.
47. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، دراسة وتحقيق د: فخر صالح قدارة، الطبعة الأولى: 1425هـ -2004م، دار عمار للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
48. الزهراني، سامي بن محمد الفقيه، شرح أبيات سيبويه والمفصل، دراسة وتحقيق (بحث منشور)، مجلة الدراسات العربية، العدد السادس والثلاثون، يونيو 2017، المجلد الرابع.
49. زهير بن أبي سلمى، الديوان، (صنعة ثعلب)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د: حنا نصر الحتّي، الطبعة الأولى 1412هـ-1992م، دار الكتاب العربي، بيروت.
50. أبو زيد، الأنصاري، النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة د: محمد عبد القادر أحمد، الطبعة الأولى 1401هـ-1981م، دار الشروق، بيروت.
51. السُكَّرِيّ، أبو سعيدٍ الحسن بن الحُسين، شرح أشعار الهُذليين، حقَّقه: عبد الستَّار أحمد فراج، وراجعه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني (د.ت).
52. ابن سلاّم، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي البغدادي، الأمثال، تحقيق د: عبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى، 1400 هـ- 1980 م، دار المأمون للتراث، دمشق.
53. ابن سلّام، أبوعبدالله محمد الجمحي، طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه أبو فهر: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
54. السموءل، الديوان، الطبعة الأولى 1402هـ-1982م، دار بيروت.
55. سيبويه، أبو بشرعمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة: 1408هـ- 1988م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
56. ابن سيده، المحكم، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: المنظمة العربية للعربية والثقافة والعلوم، القاهرة 1424هـ - 2003م.
57. السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى:2016م، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة.

58. السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، شرح أبيات سيبويه، تحقيق د: محمد علي سلطاني، الطبعة الأولى: 1979م، دار المأمون للتراث، دمشق.
59. السيوطي، شرح شواهد المغني، تصحيح وتعليق الشيخ: محمد محمود الشنقيطي، دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).
60. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى، 1428هـ -2007 م، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
61. ابن الشجري، أبو السعادات ضياء الدين هبة الله بن علي بن حمزة، أمالي ابن الشجري، تحقيق د: محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى 1413 هـ - 1992م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
62. الشريشي، أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي، شرح مقامات الحريري، صححه: صدقي محمد جميل، الطبعة الأولى 1412هـ-1992م، دار الفكر، بيروت.
63. صدر الأفاضل، القاسم بن الحسين الخوارزمي، التخمير (شرح المفصل في صنعة الإعراب)، تحقيق د: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى 1990م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
64. الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى، المفضليات، تحقيق وشرح الشيخ: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة.
65. الطائي، أبو تمام حبيب بن أوس، الوَحشيَّات وهوَ الحمَاسَة الصُّغرى.
66. الطائي، أبو زبيد، الديوان، (ضمن شعراء إسلاميون)، مطبعة النعمان 1968م، النجف.
67. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الطبري= تاريخ الرسل والملوك، الطبعة الثانية 1387هـ، دار التراث، بيروت.
68. ابن عبد ربه، الأندلسي، العقد الفريد، شرح وتحقيق: أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية، 1389هـ -1969، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة. علّق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، الطبعة: الثالثة، دار المعارف، القاهرة.
69. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الطبعة: الأولى- 1415 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
70. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، جمهرة الأمثال، دار الفكر، بيروت.
71. ابن عصفور، الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تحقيق د: صاحب أبو جناح، الطبعة الأولى (د.ت).
72. عنترة، الديوان، دار صادر، ودار بيروت، 1385هـ-1966م.
73. العيني، بدرالدين محمود بن أحمد، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ«شرح الشواهد الكبرى»، تحقيق: أ. د.علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، الطبعة الأولى: 1431هـ -2010 م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية.

74. الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة، حققه: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، وراجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، الطبعة الثانية، 1413 هـ - 1993م، دار المأمون للتراث، دمشق / بيروت.

75. الفارسي، أبو علي، الإيضاح العضدي، تحقيق د: حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، 1389 هـ - 1969 م، (كلية الآداب - جامعة الرياض).

76. الفارسي، أبو علي ،المسائل البصريات، تحقيق د: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، الطبعة الأولى 1405 هـ - 1985 هـ، مطبعة المدني، القاهرة.

77. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة الأولى 1980م، دار المصرية للتأليف والترجمة، والهيئة العامة للكتاب، مصر.

78. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، الجمل في النحو، تحقيق د: فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، 1416هـ -1995م.

79. الفرزدق، الديوان، تحقيق: أحمد الصاوي، القاهرة، 1354هـ، وبيروت 1966م.

80. الفهري، أبو جعفر أحمد بن يوسف، وشي الحلل في شرح أبيات الجمل، تحقيق د: أحمد محمد الجندي، الطبعة الأولى 1437هـ-2016م، دار الضياء للنشر والتوزيع، الكويت.

81. ابن الفوطي، كمال الدين أبي الفضل الشيباني، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى، 1416 هـ، مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران.

82. القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم، الأمالي، عُنِي بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الطبعة الثانية: 1344 هـ - 1926م، دار الكتب المصرية، القاهرة.

83. ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري، الشعر والشعراء، تحقيق وشرح الشيخ: أحمد محمد شاكر، مصورة عن الطبعة الأولى 1423هـ-2003م، دار الحديث، القاهرة.

84. ابن قتيبة، أبومحمد عبدالله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار، الطبعة الأولى 1418هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

85. ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله الدينوري، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق المستشرق د: سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، الطبعة الأولى 1368هـ، 1949م، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

86. الكميت، الديوان، تحقيق: داود سلوم، بغداد 1969م.

87. لبيد بن ربيعة، الديوان، (شرح الطوسي)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د: حنا نصر الحتّي، الطبعة الأولى 1414هـ-1993م، دار الكتاب العربي، بيروت.

88. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الطبعة: الأولى 1410هـ- 1990م، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

89. المبرد، أبوالعباس محمد بن يزيد، الكامل، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه د: محمد أحمد الدالي، الطبعة الثانية 1413هـ-1993م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

90. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي، المقتضب، تحقيق الشيخ د: محمد عبد الخالق عظيمة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت.

91. المتلمس الضبعي، الديوان، تحقيق وتعليق: حسن كامل الصيرفي، الطبعة الأولى (1390هـ - 1970م)، معهد المخطوطات العربية.
92. المرار بن منقذ (ضمن شعراء إسلاميون)، الديوان، تأليف د: نوري حمودي القيسي، الطبعة الثانية 1405هـ-1984م، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت.
93. المرزباني، ابو عبيد الله محمد بن عمران، معجم الشعراء، تحقيق د: عبد الستار أحمد فراج، قدّم لها أ.د: محمود علي مكي، الهيئة العامة لقصور الثقافة (د.ت).
94. المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، نشره: أحمد أمين، وعبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية 1968م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، القاهرة.
95. المرصفي، سيد بن علي، رغبة الآمل من كتاب الكامل، الطبعة الأولى 1346هـ-1927م، مطبعة النهضة، مصر.
96. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، الطبعة الثالثة: 1414هـ، مطبعة دار صادر، بيروت.
97. الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تحقيق الشيخ: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
98. ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الطبعة الأولى 1428 هـ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.
99. ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري، تلخيص الشواهد، تحقيق د: عباس مصطفى الصالحي، الطبعة الأولى:1406 هـ - 1986 م، دار الكتاب العربي، بيروت.
100. ابن هشام، جمال الدين: عبد الله بن يوسف الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، الطبعة الأولى، 1412هـ-1992م، دار الفكر، دمشق.
101. ابن ولاد، أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي، الانتصار لسيبويه على المبرد، دراسة وتحقيق د: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة: الأولى، 1416 هـ-1996 م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
102. ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي، شرح المفصل، تحقيق أ.د: إبراهيم محمد عبد الله، الطبعة الأولى:1434هـ-2013، دار سعد الدين، دمشق.

The Book (Shrh 'Abyat Sibawayh and Walmufasal)

Aziza Aldobyany
Taibah University, Yanbu Branch
azizaaldobyany@gmail.com

Abstract

The book (Shrh 'Abyat Sibawayh and Walmufasal), which is the subject of investigation, is the only remaining work of its author: Afif Al-Din Rabie bin Muhammad bin Mansour Al-Kufi, and it is of high scientific value; For its inclusion of grammatical evidence contained in the books Sibawayh and Al-Mufassal, and for the abundance of its scientific material, including opinions, languages, literature, proverbs, and news, in addition to its memorization of rare texts from lost books, and fallen texts from existing books, and for being a source of its author's opinions. This Investigation Considered a continuation of previous investigations, the first section of it was investigated by the researcher: Ibrahim Ali Raka - may Allah have mercy on him - in his scientific thesis that he submitted to obtain a (PhD) From Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University, followed by investigation of Dr.: Ahmed Al-Mabadi Al-Harbi, Investigated By Dr. Sami Muhammad Al-Zahrani, I resolved to participate in production of this book by investigating this amount of Manuscript.

Keywords: explanation, Study, investigation.